فلسطين حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 5 ذو الحجة 1447هـ 22 مايو/ أيّار Friday 22 May 2026 | العدد 6397 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

العفو الدولية تُحذر (إسرائيل) من تهجير الخان الأحمر

لندن/ وكالات:

دعت منظمة العفو الدولية، السلطات الإسرائيلية لوقف خطط تهجير الفلسطينيين من تجمع الخان الأحمر البدوي شرقي مدينة القدس المحتلة، محذرة من أن تنفيذها قد يرقى إلى "جريمة حرب".

وقالت المنظمة في تدوينة على منصة "إكس" أمس: إن "وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش أصدر تعليمات إلى الإدارة المدنية لبدء إجراءات تهجير السكان وهدم ممتلكاتهم".

وأضافت أن سموتريتش ربط هذه الخطوة بالتقارير المتعلقة بطلب

2

حماس: ملادينوف يحاول إيجاد مبررات لتصعيد العدوان على غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن طلب الممثل الأعلى لما يسمى "مجلس السلام" في غزة نيكولاي ملادينوف من مجلس الأمن الدولي الضغط على الحركة بكل السبل لتنفيذ التزاماتها محاولة لإيجاد مبررات للاحتلال الإسرائيلي لتصعيد العدوان ضد أهالي القطاع وتشديد الحصار عليهم. وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي، إن طلب ملادينوف يُعدّ استمرارًا في تبنّي الرؤية الإسرائيلية، ومحاولة لإيجاد مبررات لتصعيد الاحتلال ضد أهالي غزة.

2

استشهاد 6 فلسطينيين بينهم طفل وسيدة وانتشال 3 جثامين جنوب قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ستة فلسطينيين، بينهم طفل وسيدة، فيما أُصيب عدد من المدنيين، أمس، جراء خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة في قطاع غزة، تزامنًا مع عمليات قصف ونسف للمنازل والمنشآت السكنية في مناطق متفرقة من القطاع. وأفادت مصادر طبية ومحلية باستشهاد السيدة فاطمة الزهراء رمزي المعني، بعد إصابتها برصاص مُسيّرة إسرائيلية في منطقة "المحطة" شرق دير البلح وسط القطاع، فيما استشهد الطفل جود طلعت دويك (13 عامًا) إثر استهداف مجموعة من المواطنين بقنبلة ألقتها طائرة مسيّرة من نوع "كواد كوبتر" في مشروع بيت لاهيا شمالي غزة.

كما أعلنت مصادر محلية استشهاد مواطن وإصابة آخرين جراء إلقاء طائرة مسيّرة قنبلة قرب مصنع أبو دان في مشروع بيت لاهيا، إضافة إلى إصابة مدنيين آخرين في استهداف مماثل قرب مخيم حلاوة للنازحين في جباليا البلد شمال القطاع.

2

مواطنون يتفقدون آثار الدمار الذي خلفة الاستهداف الإسرائيلي لخيام النازحين جنوب قطاع غزة (تصوير/ رمضان الأغا)

حماس تدعو لنفير فلسطيني وإسلامي لحمايته

دعوات مقدسية لشد الرحال للأقصى والرباط فيه

القدس المحتلة/ فلسطين:

تواصلت الدعوات المقدسية لحثّ أهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل على شدّ الرحال إلى المسجد المبارك والرباط في باحاته طوال اليوم الجمعة.

وتأتي هذه الدعوات التي أطلقها نشطاء مقدسيون تأكيداً على هوية المسجد الأقصى الإسلامية والتصدي لمخططات المستوطنين الرامية إلى تكثيف الاقتحامات والعربدة عند أبوابه.

وأكدت الدعوات على أهمية الحضور المكثف في الأقصى وإعماره بالمصلين والمرابطين، في ظل تصاعد انتهاكات الاحتلال والمستوطنين بحق المسجد المبارك ومحاولات فرض واقع تهويدي

2

الأردن يؤكد رفضه إجراءات (إسرائيل) لتغيير التركيبة السكانية والوضع القانوني بالقدس

عمان/ فلسطين:

أدانت وزارة الخارجية الأردنية المخططات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى مصادرة عقارات فلسطينية وأوقاف إسلامية في حي "باب السلسلة" الملاصق للمسجد الأقصى؛ باعتباره خرقا صارخا للقانون الدولي وانتهاكًا فاضحًا للوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس المحتلة. وأكّد الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية السفير فؤاد المجالي، في بيان صحفي أمس، رفض بلاده "واستنكارها المطلق للإجراءات

تصعيد غير مسبوق يهدد هوية القدس والأقصى

باحث مقدسي: الاحتلال يطوق الأقصى عبر 7 نقاط تهويدية والجمعة الماضية هي الأخطر منذ 1967

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

حذر باحث مقدسي من أن الاحتلال الإسرائيلي ينتقل من سياسة الاقتحامات المؤقتة إلى فرض وقائع تهويدية دائمة حول المسجد الأقصى، عبر 7 نقاط محورية تحيط بالمسجد من جهاته الشمالية والغربية، مؤكدا أن الجمعة الماضية شهدت أخطر تصعيد في الأقصى منذ احتلال شرقي القدس عام 1967، في ظل تواصل الاقتحامات ومحاولات تكريس الطقوس التوراتية داخل وفي محيط المسجد.

3

عبر تأييدها حظر عمل المنظمات الاغاثية

محكمة الاحتلال العليا تشرعن حصار الإغاثة في غزة والضفة

غزة/ نور الدين صالح:

في الوقت الذي تتفاقم فيه المجاعة وتتسع دائرة الانهيار الصحي والإنساني في قطاع غزة، جاء قرار ما تُسمى المحكمة العليا الإسرائيلية بتأييد حظر عمل عدد من المنظمات العاملة في المجال الاغاثي، ليضيف فصلاً جديداً من المعاناة للفلسطينيين المحاصرين.

ويأتي القرار في ظل استمرار الحرب والحصار المفروض على قطاع غزة، حيث تعتمد مئات آلاف العائلات بشكل شبه كامل على المساعدات الإنسانية التي تقدمها المؤسسات الدولية، الأمر الذي دفع خبراء قانونيين وحقوقيين إلى اعتبار القرار الإسرائيلي "غطاءً قضائياً" لسياسة تجويع ممنهجة بحق المدنيين الفلسطينيين.

ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماساً تقدمت به 37 منظمة دولية غير حكومية طالبت بتعليق قرار حكومي يمنعها من العمل في غزة والضفة الغربية،

3

تحذيرات رسمية ونقابية من عملة مزيفة تُروَّج في غزة تحت اسم "فكة"

غزة/ رامي رمانة:

أطلقت جهات رسمية ونقابية في قطاع غزة تحذيرات واسعة للمواطنين من التعامل مع عملة جديدة يجري تداولها في الأسواق المحلية تحت اسم "فكة"، بعد الترويج لها على أنها مطلية بالذهب وتحافظ على قيمتها المالية، فيما أكدت الفحوصات المخبرية أنها مصنوعة بالكامل من النحاس ولا تحتوي على أي نسبة من الذهب.

وقال مدير عام مديرية الذهب، د. رائد الجزار، إن هذه العملة تندرج ضمن عمليات نصب واحتيال تقف وراءها جهات غير رسمية تسعى إلى تحقيق أرباح سريعة على حساب المواطنين، مستغلة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، وخاصة أزمة نقص السيولة النقدية.

وأوضح الجزار، لصحيفة "فلسطين"، أن المديرية أخذت عينات من هذه القطع وأخضعتها لفحوصات مخبرية، ليتبين أنها مجرد قطع نحاسية جرى سكّها داخل ورش حدادة محلية، دون أي معايير رسمية أو رقابة قانونية، ولا تحمل أي قيمة

عضو اللجنة القانونية

لإسناد أسطول الصمود: النشطاء أحدثوا أزمة دولية وفضحوا ممارسات الاحتلال

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد سامي بن غازي، عضو اللجنة القانونية لإسناد "أسطول الصمود"، أن النشطاء الذين تمكنوا من الوصول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة نجحوا في إحداث أزمة دولية وفضيحة إعلامية للسلطات الإسرائيلية، كاشفًا أنهم تعرضوا لانتهاكات وممارسات قاسية شبيهة بما تعرض له المشاركون في الأسطول الأول، وربما بصورة أشد.

الاحتلال يفرج عن ناشطي "أسطول الصمود" ويبدأ ترحيلهم إلى تركيا وسط إدانات دولية واسعة

الناصرة-إسطنبول/ فلسطين:

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، مساء أمس، الإفراج عن جميع الناشطين الأجانب المشاركين في "أسطول الصمود العالمي" وائتلاف "أسطول الحرية"، وبدء عملية ترحيلهم عبر مطار رامون في النقب، بعد احتجازهم في سجن كتسيعوت جنوبي الأراضي المحتلة. وقالت وسائل إعلام عبرية إن السلطات الإسرائيلية

4

أدخلته في أزمة دبلوماسية دولية

تفاخر "بن غفير" بقمع ناشطي أسطول "الصمود" .. غطرسة تكشفت عقلية الاحتلال الهمجية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بغطرسة كبيرة حاول وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، إظهار الهيمنة والقوة واللامبالاة خلال مقطع فيديو نشره ويظهر قمع ناشطي أسطول الصمود العالمي لحظة اعتقالهم على أحد السجون العائمة، متفاخرا بإهانة والتنكيل بالمتضامنين الذين ظهروا مكبلي الأيدي ومطروحين أرضًا، ليفجر المقطع أزمة دبلوماسية عالمية استدعت على إثرها أكثر من 24 دولة سفراء الاحتلال، وأثار ضجة عالمية.

وإضافة للأزمة الدولية التي فجرها بن غفير واجه نشر المقطع انتقادات واسعة داخل الحكومة المتطرفة نفسها، فحمل وزير خارجية الاحتلال جدعون ساعر بن غفير ما وصفه "مسؤولية تشويه صورة (إسرائيل) عقب نشر مقطع يوثق قمع ناشطي "أسطول الصمود" العالمي، ووصفه بأنه "عرض مخز"، ما يعني أن الخلاف كان على النشر العلنيً وليس على القمع نفسه، مما يظهر العنف كسياسة ونهج رسمي.

وتعامل بن غفير مع ناشطي أسطول الصمود العالمي بنفس الطريقة التي يتعامل معها مع الأسرى الفلسطينيين والتي كانت لا تثير

العفو الدولية تُحذر (إسرائيل) من تهجير الخان الأحمر

لندن/ وكالات:

دعت منظمة العفو الدولية، السلطات الإسرائيلية لوقف خطط تهجير الفلسطينيين من تجمع الخان الأحمر البدوي شرقي مدينة القدس المحتلة، محذرة من أن تنفيذها قد يرقى إلى "جريمة حرب".

وقالت المنظمة في تدوينة على منصة "إكس" أمس: إن "وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش أصدر تعليمات إلى الإدارة المدنية لبدء إجراءات تهجير السكان وهدم ممتلكاتهم".

وأضافت أن سموتريتش ربط هذه الخطوة بالتقارير المتعلقة بطلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات توقيف بحقه، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأكدت أن النقل غير القانوني للسكان يعد جريمة حرب، وقد يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية.

واعتبرت أن التهديد باستخدام التهجير "إجراءً انتقاميًا ضد العدالة الدولية" يعكس استخفافًا بالقانون الدولي.

وأشارت إلى أن سكان الخان الأحمر يواجهون منذ سنوات التهجير وعنف المستوطنين المدعوم من الدولة، في إطار مخطط "E1" الإسرائيلي، الذي يهدف إلى توسيع الاستيطان وربط المستوطنات شرقي القدس، بما يؤدي إلى زيادة تفتيت التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لحماية الفلسطينيين، مطالبة الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية برفض أي إجراءات انتقامية ضد المحكمة، ودعم جهود محاسبة المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

حماس: ملادينوف يحاول إيجاد مبررات لتصعيد العدوان على غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن طلب الممثل الأعلى لما يسمى "مجلس السلام" في غزة نيكولاي ملادينوف من مجلس الأمن الدولي الضغط على الحركة بكل السبل لتنفيذ التزاماتها محاولة لإيجاد مبررات للاحتلال الإسرائيلي لتصعيد العدوان ضد أهالي القطاع وتشديد الحصار عليهم.

وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي، إن طلب ملادينوف يُعدّ استمرارًا في تبنّي الرؤية الإسرائيلية، ومحاولة لإيجاد مبررات لتصعيد الاحتلال ضد أهالي غزة.

وأضاف "كما أن استمرار حديث ميلادنوف عن زيادة المساعدات يخالف الواقع، الذي يؤكد مواصلة الاحتلال تقييد دخول المساعدات وإعادة هندسة سياسة التجويع".

وشددت حماس على التزامها باتفاق وقف إطلاق النار رغم انتهاكات الاحتلال المتواصلة، مجددة التأكيد على جاهزيتها لتسليم إدارة الحكم بشكل فوري وكامل إلى اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة

إجلاء 28 مريضاً للعلاج خارج قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

غادر 77 فلسطينيا بين مرضى ومرافقين، أمس، قطاع غزة عبر معبر رفح البري، جنوبي القطاع، في عملية إجلاء طبي لعدد من المرضى لتلقي العلاج والرعاية الطبية خارج غزة.

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة إن 28 مريضاً يرافقهم 49 مرافقاً غادروا، صباح اليوم، عبر معبر رفح لتلقي العلاج في الخارج.

وأكدت الوزارة، في بيان صحفي، أن لجنة التحويلات الطبية تواصل متابعة ملف سفر المرضى والإشراف عليه.

وأشارت إلى أن آلاف المرضى والجرحى لا يزالون بانتظار السماح لهم بالسفر واستكمال علاجهم خارج القطاع.

ويُعد معبر رفح المنفذ البري الوحيد الذي يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي دون المرور بـ"إسرائيل"، ويقع في منطقة ما زالت خاضعة لسيطرة قوات الاحتلال منذ مايو/ أيار 2024، بعدما أُعيد فتحه لفترات محدودة في مطلع عام 2025.

حماس تدعو لنفير فلسطيني وإسلامي لحمايته

دعوات مقدسية لشد الرحال للأقصى والرباط فيه

القدس المحتلة/ فلسطين:

تواصلت الدعوات المقدسية لحثّ أهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل على شدّ الرحال إلى المسجد المبارك والرباط في باحاته طوال اليوم الجمعة.

وتأتي هذه الدعوات التي أطلقها نشطاء مقدسيون تأكيداً على هوية المسجد الأقصى الإسلامية والتصدي لمخططات المستوطنين الرامية إلى تكثيف الاقتحامات والعربدة عند أبوابه.

وأكدت الدعوات على أهمية الحضور المكثف في الأقصى وإعماره بالمصلين والمرابطين، في ظل تصاعد انتهاكات الاحتلال والمستوطنين بحق المسجد المبارك ومحاولات فرض واقع تهويدي جديد في محيطه وساحاته.

من جانبه، حذر القيادي في حركة حماس، ماجد أبو قطيش، من خطورة ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من عمليات تهويد واقتحام واسع من المستوطنين برعاية ودعم حكومة الاحتلال المتطرفة.

وأكد القيادي أبو قطيش، في تصريح صحفي أمس، على أن حجم الخطر الكبير الذي يهدد الأقصى يستدعي نفيراً شعبياً فلسطينياً وإسلامياً على المستويات كافة لحماية المسجد والحفاظ على قبلة المسلمين الأولى من التهويد.

وأشاد أبو قطيش بالدعوات التي وجهت إلى كل أهالي مدينة القدس والداخل المحتل، لشد الرحال نحو المسجد الأقصى، والرباط في باحاته والمكوث فيه طوال الوقت، غدا الجمعة، تأكيدا لهويته الإسلامية وحمايته من مخططات المستوطنين باقتحامه أو العربدة عند أبوابه.

وأوضح أن المسجد الأقصى المبارك يتعرض لعملية تصفية مباشرة لهويته وعُمرانه، والسيطرة الكاملة على إدارته، ضمن مخطط الاحتلال المعلن لتحويله إلى كنيس يهودي.

ويتعرض المسجد الأقصى بشكل متواصل لسلسلة من الاقتحامات التي ينفذها المستوطنون بحماية مشددة من قوات الاحتلال، تتخللها جولات استفزازية وأداء طقوس تلمودية داخل باحاته، في محاولة لفرض تقسيم زماني ومكاني للمسجد.

ولا زالت سلطات الاحتلال تفرض إجراءات مشددة على دخول المصلين إلى الأقصى، عبر التضييق عند الأبواب، وإبعاد المرابطين والمرابطات، واعتقال عدد من الشبان.

إلى جانب تكثيف مشاريع التهويد في مدينة القدس المحتلة، في مسعى لتغيير الطابع التاريخي والديني للمسجد الأقصى وطمس هويته العربية والإسلامية.

وفي وقت سابق أمس، اقتحم 270 مستوطناً باحات المسجد الأقصى المبارك خلال فترة الاقتحامات الصباحية فيما يسمى "عيد الأسابيع/ نزول التوارة".

وشهد المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي سلسلة اقتحامات واسعة نفذتها جماعات "الهيكل" المزعوم وأنصارها، في إطار تصعيد الانتهاكات بحق المقدسات الإسلامية في مدينة القدس المحتلة.

وأشارت مصادر محلية إلى اقتحام أكثر من 2772 مستوطناً ومتطرفاً باحات المسجد الأقصى خلال الفترة المذكورة، بعضهم تحت غطاء "السياحة"، حيث نفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية داخل ساحاته، وسط الرقص والغناء ورفع أعلام الاحتلال.

الأردن يؤكد رفضه إجراءات (إسرائيل) لتغيير التركيبة السكانية والوضع القانوني بالقدس

عمان/ فلسطين:

أدانت وزارة الخارجية الأردنية المخططات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى مصادرة عقارات فلسطينية وأوقاف إسلامية في حي "باب السلسلة" الملاصق للمسجد الأقصى؛ باعتباره خرقا صارخا للقانون الدولي وانتهاكًا فاضحًا للوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس المحتلة.

وأكّد الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية السفير فؤاد المجالي، في بيان صحفي أمس، رفض بلاده "واستنكارها المطلق للإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى إخلاء الفلسطينيين من منازلهم ومحالهم التجارية والاستيلاء على الممتلكات الوقفية والتاريخية وتغيير التركيبة الديمغرافية والطابع والوضع القانوني في القدس المحتلة"، محذرا من تبعات هذه الإجراءات التصعيدية التي تستهدف محيط المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف والممرات المؤدية إليه، بما يشكل مساسًا مباشرًا بالوضع التاريخي والقانوني القائم.

وشدّد المجالي على أنّ جميع الإجراءات الإسرائيلية "باطلة ولاغية ولا أثر قانونيا لها"، وأنّ استمرار الحكومة الإسرائيلية في سياساتها التي تكرّس الاحتلال وتنتهك القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومواصلتها إجراءاتها الأحادية اللاشرعية المدانة "تقوض فرص تحقيق السلام على أساس حل الدولتين الذي يلبي حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

ودعا المجالي المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية وإلزام إسرائيل "القوة القائمة بالاحتلال" بوقف تصعيدها الخطير وإجراءاتها الأحادية اللاشرعية واللاقانونية، مؤكدًا أنّ مثل هذه الإجراءات تدفع نحو المزيد من التدهور والتصعيد، وضرورة تلبية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وفي مقدّمها إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني؛ باعتباره سبيلًا وحيدًا لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صادقت اليوم الأحد الماضي (17 أيار/مايو)، على مخطط يقضي بالاستيلاء على عقارات فلسطينية في حي "باب السلسلة" الملاصق للمسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، في خطوة وصفتها محافظة القدس التابعة للسلطة الفلسطينية، بأنها تصعيد استيطاني خطير يهدف إلى تهجير السكان المقدسيين وتعزيز السيطرة الاستيطانية على محيط الأقصى.

وبموجب القرار، سيتم تخويل شركة تطوير الحي اليهودي في القدس بتنفيذ عمليات الاستيلاء والاستملاك، بصفتها الجهة المسؤولة عن إدارة ما يسمى "الحي اليهودي" داخل البلدة القديمة.

استشهاد 6 فلسطينيين بينهم طفل وسيدة وانتشـــــال 3 جثامينـــن جنوب قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ستة فلسطينيين، بينهم طفل وسيدة، فيما أصيب عدد من المدنيين، أمس، جراء خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة في قطاع غزة، تزامنًا مع عمليات قصف ونسف للمنازل والمنشآت السكنية في مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر طبية ومحلية باستشهاد السيدة فاطمة الزهراء رمزي المعني، بعد إصابتها برصاص مُسيّرة إسرائيلية في منطقة "المحطة" شرق دير البلح وسط القطاع، فيما استشهد الطفل جود طلعت دويك (13 عامًا) إثر استهداف مجموعة من المواطنين بقنبلة ألقتها طائرة مسيّرة من نوع "كواد كوبتر" في مشروع بيت لاهيا شمالي غزة.

كما أعلنت مصادر محلية استشهاد مواطن وإصابة آخرين جراء إلقاء طائرة مسيّرة قنبلة قرب مصنع أبو دان في مشروع بيت لاهيا، إضافة إلى إصابة مدنيين آخرين في استهداف مماثل قرب مخيم حلاوة للنازحين في جباليا البلد شمال القطاع.

وفي تطور ميداني متصل، أعلنت طواقم الإسعاف والطوارئ انتشال جثامين ثلاثة شهداء من منطقة مواصي رفح جنوبي قطاع غزة، جراء إطلاق نار من قوات الاحتلال، فيما تم التعرف على أحدهم وهو سائق الشاحنة محمد عبد الفتاح علي الحيلة.

كما أفادت مصادر طبية بوصول جثمان شهيد إلى مستشفى شهداء الأقصى، بعد انتشاله من مناطق سيطرة الاحتلال في بلدة القرارة شمال شرقي خان يونس، في وقت تواصلت فيه عمليات القصف المدفعي والجوي في أنحاء متفرقة من القطاع.

وشهدت مناطق جنوب ووسط وشمال قطاع غزة سلسلة استهدافات إضافية، بينها قصف خيمة للنازحين في منطقة "القادسية" بمواصي خان يونس، أسفر عن إصابات في صفوف المدنيين، إضافة إلى قصف مدفعي شرق المدينة، وإطلاق نار من آليات الاحتلال شرق غزة، مع تسجيل إصابات في قصف مسيّرة بمنطقة الصفطاوي شمال المدينة.

وفي السياق ذاته، نفذت قوات الاحتلال عمليات نسف وتفجير لمنازل في المناطق الشرقية لمدينة خان يونس وحي الشجاعية شرق مدينة غزة، بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران المسيّر.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، عبر القصف والنسف والاستهداف المباشر للمدنيين، ما يزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية في ظل حصار متواصل منذ أكثر من عامين.

وبحسب معطيات وزارة الصحة في غزة، فقد ارتفعت الحصيلة التراكمية للعدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 72,773 شهيدًا و172,723 إصابة.

مستوطنون يحطمون مركبة جنوب نابلس

اصابة شاب برصاص الاحتلال شرقي طولكرم

طولكرم-نابلس/ فلسطين:

أصيب، مساء أمس، شاب فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة عنبتا شرق طولكرم.

وأفاد الهلال الأحمر أن طواقمه تعاملت مع اصابة شظايا رصاص حي في الخاصرة لشاب ٢٠ عاماً في عنبتا، وتم النقل لمركز طبي.

وقالت مصادر محلية أن المصاب شاب من بلدة عتيل أصيب برصاص الاحتلال خلال تواجده في بلدة عنبتا وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج، وحالته مستقرة.

وفي اعتداء ثان، حطم مستوطنون، مساء أمس، مركبة في بلدة بيتا جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنون هاجموا منطقة الظهرة في بلدة بيتا، واستهدفوا مركبة كانت متوقفة أمام أحد المنازل، ما أدى لتحطيم زجاجها.

وتصاعدت اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية بشكل ملحوظ في الشهور الأخيرة.

ورصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ارتكاب قوات الاحتلال والمستوطنين 1637 اعتداء خلال أبريل/ نيسان الماضي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

تصعيد غير مسبوق يهدد هوية القدس والأقصى

باحث مقدسي: الاحتلال يطوق الأقصى عبر 7 نقاط تهويدية والجمعة الماضية هي الأخطر منذ 1967

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

حذر باحث مقدسي من أن الاحتلال الإسرائيلي ينتقل من سياسة الاقتحامات المؤقتة إلى فرض وقائع تهويدية دائمة حول المسجد الأقصى، عبر 7 نقاط محورية تحيط بالمسجد من جهاته الشمالية والغربية، مؤكدا أن الجمعة الماضية شهدت أخطر تصعيد في الأقصى منذ احتلال شرقي القدس عام 1967، في ظل تواصل الاقتحامات ومحاولات تكريس الطقوس التوراتية داخل وفي محيط المسجد.

وقال الباحث زياد ابحيص، لصحيفة "فلسطين"، أمس، إن ما جرى الجمعة الماضية لم يكن حدثا عابرا، بل محطة مفصلية تعكس انتقال الاحتلال إلى مرحلة جديدة من التهويد المنظم، موضحا أن الاقتحامات الأخيرة شهدت مشاركة آلاف المستوطنين ووزراء في حكومة اليمين المتطرفة، إلى جانب أداء طقوس جماعية ورفع أعلام الاحتلال داخل المسجد الأقصى، وهو ما اعتبره "تحول" بنيويا" في طبيعة الاعتداءات.

وأوضح أن الاحتلال يعمل حاليا عبر سبع نقاط رئيسية تحيط بالمسجد الأقصى، بهدف تحويلها تدريجيا إلى فضاءات صلاة وطقوس توراتية دائمة، تبدأ من ساحة الإمام الغزالي قرب باب الأسباط، مرورا بباب الملك فيصل، وباب الحديد، وسوق القطانين، وما يسمى "المبكى الصغير"، وصولا إلى باب السلسلة وساحة البراق.

7 نقاط لتطويق الأقصى وفرض التهويد

وأشار إلى أن خطورة هذه النقاط لا تكمن فقط في الاقتحامات، بل في تحويلها إلى "حلقة تطويق ديني" حول المسجد، بحيث يصبح محيط الأقصى خاضعا تدريجيا لبنية تهويدية متكاملة، تعيد تعريف وظيفة المكان وتغير طبيعته التاريخية والدينية والقانونية.

وأضاف أن الجمعة الماضية شهدت سابقة وصفها بالأخطر منذ عام 1967، تمثلت بتنظيم صلاة جماعية لآلاف المستوطنين في ساحة الإمام الغزالي قرب باب الأسباط، مؤكدا أن هذه الخطوة تحمل دلالة خطيرة لأنها تنقل الطقوس التوراتية من الاقتحام المؤقت إلى محاولات تثبيت دائم في محيط المسجد.

وبيّن ابحيص، أن الاحتلال لم يعد يكتفي بتنظيم اقتحامات المستوطنين داخل الأقصى، بل بات يعمل على إنشاء فضاءات توراتية موازية حوله، بما يشبه النموذج الذي فرض في ساحة البراق بعد احتلال القدس، معتبرا أن ما يجري اليوم محاولة لتكرار التجربة ذاتها على أكثر من نقطة محيطة بالمسجد.

وأشار أن ما جرى يوم الخميس قبل الماضي كان تمهيدا مباشرا لتصعيد الجمعة، اذ شهد المسجد اقتحاما واسعًا شارك فيه أكثر من 1400 مستوطن، بحماية أمنية وسياسية غير مسبوقة، إلى جانب مشاركة وزراء وأعضاء كنيست في الطقوس والرقصات ورفع أعلام الاحتلال داخل المسجد.

وقال الباحث المقدسي، إن هذا المشهد يعكس تحول شرطة الاحتلال من جهة كانت تمنع بعض المظاهر الاستفزازية داخل الأقصى، إلى جهة تنظم وتحمي تلك المظاهر، بما في ذلك رفع الأعلام الإسرائيلية داخل الساحات، وهو ما يشير إلى تغير واضح في قواعد التعامل مع المسجد.

وأشار إلى أن الاحتلال كان يسعى يوم الجمعة الماضي إلى فرض اقتحام جديد للمسجد بعد صلاة الجمعة، عبر خلق حالة من التوتر تسمح بإخراج المصلين بالقوة، إلا أن بقاء عشرات الآلاف الفلسطينيين داخل الأقصى حتى ساعات المساء أفشل هذا المخطط ومنع تنفيذ اقتحامه من المستوطنين بالشكل الذي كان مخططا له.

وحذر من أن الاحتلال يتجه إلى تكثيف الاقتحامات هذا اليوم (الجمعة)، باعتبارها أياما تحمل رمزية دينية وسياسية، مؤكدا أن المرحلة المقبلة ستشهد محاولات جديدة لفرض وقائع تهويدية مرتبطة بما يسمى "عيد الأسابيع" اليهودي.

من التدرج إلى فرض الوقائع

وأوضح ابحيص أن هذا العيد، رغم تراجعه تاريخيا في الوعي الديني اليهودي مقارنة بأعياد أخرى، استعاد أهميته لدى جماعات (الهيكل) المتطرفة بسبب ارتباطه بفكرة تقديم القرابين داخل المسجد الأقصى، وهو ما يمنحه بعدا خطيرا في سياق محاولات فرض الرواية التوراتية على المكان.

وأضاف أن جماعات الهيكل تسعى خلال الاقتحامات المقبلة إلى محاولة إدخال "قرابين نباتية" وربما حيوانية إلى المسجد، باعتبار ذلك تكريسا لفكرة التعامل مع الأقصى وكأنه (الهيكل) المزعوم، حتى وإن بقيت المعالم الإسلامية قائمة.

وأكد ابحيص أن تكرار الاقتحامات والطقوس في أيام متقاربة يعكس محاولة إسرائيلية للانتقال من التغيير التدريجي" إلى "التغيير الحاسم"، عبر فرض وقائع يصعب التراجع عنها مستقبلا، سواء في إدارة المسجد أو في هويته الدينية.

وتوقف الباحث المقدسي عند قرار وزير مالية الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش الدفع نحو إخلاء الخان الأحمر، معتبرا أن القرار يحمل أبعادا سياسية تتجاوز التجمع البدوي نفسه، وترتبط مباشرة بمشروع تهويد القدس.

وقال إن توقيت القرار ليس منفصلا عن الحديث عن مذكرات اعتقال أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق مسؤولين إسرائيليين بينهم سموتريتش ذاته، موضحا أن الوزير المتطرف يحاول تقديم إخلاء الخان الأحمر كرسالة تحد للمحكمة وللضغوط الدولية.

وأشار إلى أن الخان الأحمر يقع في قلب مشروع "E1" الاستيطاني، الذي يهدف إلى ربط مستوطنة معاليه أدوميم بالقدس المحتلة، بما يؤدي فعليا إلى فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وإنهاء أي تواصل جغرافي فلسطيني في تلك المنطقة.

وأضاف أن خطورة المشروع تكمن في أنه لا يستهدف فقط عشرات العائلات الفلسطينية، بل يستهدف إعادة رسم حدود القدس وفرض كتلة استيطانية متصلة تمتد شرق المدينة، بما يجعل أي حديث عن دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا أمرا شبه مستحيل.

ويواجه سكان الخان الأحمر منذ سنوات محاولات متكررة للتهجير والهدم، في ظل دعم حكومي للمستوطنين وتوسع متواصل للمشاريع الاستيطانية المحيطة بالتجمع. ويقف صمود السكان في أرضهم حتى الآن عائقا أمام تنفيذ المخطط الاستيطاني بالكامل.

يذكر أن منظمات حقوقية دولية، من بينها منظمة العفو الدولية، حذرت من أن أي عملية تهجير قسري لسكان الخان الأحمر قد ترقى إلى جريمة حرب، خصوصا في ظل استخدام القوة والضغط السياسي لدفع السكان إلى الرحيل.

ويرى ابحيص أن ما يجري في القدس والخان الأحمر يعكس انتقال حكومة الاحتلال من سياسة "إدارة الصراع" إلى سياسة "الحسم الميداني"، سواء عبر السيطرة على العقارات المحيطة بالأقصى أو عبر توسيع الاستيطان وربط المستوطنات بالقدس المحتلة.

وأكد أن القدس تمر اليوم بمرحلة شديدة الخطورة، عنوانها محاولة فرض وقائع نهائية على الأرض، مشددا على أن صمود المقدسيين والمرابطين داخل الأقصى، إلى جانب التحرك الشعبي والسياسي، ما زال يشكل العامل الأبرز في تعطيل مشاريع التهويد ومنع تحويلها إلى واقع دائم.

عبر تأييدها حظر عمل المنظمات الاغاثية

محكمة الاحتلال العليا تشرعن حصار الإغاثة في غزة والضفة

د. محمد مهران

محسن أبو رمضان

نهاد أبو غوش

غزة/ نور الدين صالح:

في الوقت الذي تتفاقم فيه المجاعة وتتسع دائرة الانهيار الصحي والإنساني في قطاع غزة، جاء قرار ما تُسمى المحكمة العليا الإسرائيلية بتأييد حظر عمل عدد من المنظمات العاملة في المجال الاغاثي، ليضيِّف فصلاً جديداً من المعاناة للفلسطينيين المحاصرين.

ويأتي القرار في ظل استمرار الحرب والحصار المفروض على قطاع غزة، حيث تعتمد مئات آلاف العائلات بشكل شبه كامل على المساعدات الإنسانية التي تقدمها المؤسسات الدولية، الأمر الذي دفع خبراء قانونيين وحقوقيين إلى اعتبار القرار الإسرائيلي "غطاءً قضائياً" لسياسة تجويع ممنهجة بحق المدنيين الفلسطينيين.

ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماسا تقدمت به 37 منظمة دولية غير حكومية طالبت بتعليق قرار حكومي يمنعها من العمل في غزة والضفة الغربية، بينما منحت المحكمة تلك المؤسسات مهلة ثلاثين يوماً للامتثال لإجراءات إسرائيلية جديدة تتضمن تسليم قوائم بأسماء الموظفين الفلسطينيين العاملين لديها، أو وقف عملياتها بشكل كامل.

وشمل القرار منظمات إنسانية دولية بارزة، بينها أطباء بلا حدود وأوكسفام والمجلس النرويجي للاجئين وكير، والتي كانت تقدم خدمات طبية وغذائية وإغاثية حيوية لعشرات آلاف الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

تجفيف المساعدات

يقول عضو الهيئة التنسيقية لشبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية محسن أبو رمضان، إن الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة بحق منظمات الإغاثة الدولية تأتي في سياق "حرب الإبادة الجماعية" التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، وتهدف إلى تجفيف الموارد المالية للمؤسسات الإنسانية وتقليص قدرتها على تقديم المساعدات الضرورية للفلسطينيين في ظل الحصار والعدوان المستمر.

وأوضح أبو رمضان لصحيفة "فلسطين": أن هذه السياسات ستؤثر بشكل مباشر على حجم المساعدات الغذائية والطبية والإيوائية المقدمة لسكان القطاع، مشيراً إلى أن عدداً من المنظمات المتضررة توجه بالفعل إلى المحكمة الإسرائيلية لمحاولة تجميد القرار.

وأضاف أن الاحتلال يسعى من خلال هذه الإجراءات إلى فرض قيود أمنية وسياسية على عمل المؤسسات الإنسانية، مشيراً إلى أن العديد من المنظمات الدولية رفضت شروط الاحتلال المتعلقة بتسليم قوائم بأسماء الموظفين الفلسطينيين العاملين لديها.

كما حذر من أن منح محكمة الاحتلال الضوء الأخضر للحكومة لفرض مزيد من القيود سيدفع المؤسسات الإنسانية للتوجه نحو محكمة العدل الدولية باعتبار هذه الإجراءات جريمة حرب وانتهاكاً لمنظومة العمل الإنساني الدولية.

وأكد أن (إسرائيل) تحاول تحويل المنظمات الدولية إلى أدوات خاضعة لرقابتها، بما يسمح لها بالتحكم في تدفق المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين، داعياً المؤسسات الحقوقية الدولية إلى التحرك في المحاكم والهيئات الدولية لفضح ممارسات الاحتلال.

تهجير الفلسطينيين

من جانبه، قال المختص في الشأن السياسي نهاد أبو غوش، إن (إسرائيل) لا تخفي أهدافها المتعلقة بتهجير الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن حظر عمل منظمات الإغاثة يأتي ضمن سلسلة سياسات تهدف إلى جعل الحياة في الأراضي الفلسطينية "غير قابلة للاستمرار".

وأوضح أبو غوش لـ"فلسطين"، أن الاحتلال يسعى لخنق الفلسطينيين وعزلهم عن العالم، من خلال التضييق على عمل المؤسسات الدولية وفرض شروط "تعجيزية"، مضيفاً أن (إسرائيل) تريد قطع أي صلة سياسية وإنسانية بين الشعب الفلسطيني والمنظمات الدولية، حتى تصبح الهجرة "الخيار الوحيد" أمام السكان.

وأكد أن للقرار بعداً آخر يتمثل في محاولة تغييب الشهود الدوليين ومنع توثيق الانتهاكات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن كثيراً من الإدانات التي صدرت بحق (إسرائيل) في المؤسسات الدولية استندت إلى تقارير وشهادات موثقة قدمتها منظمات دولية عاملة في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف أن فروع المنظمات الدولية كانت تشكل شاهداً مباشراً على ما يجري في غزة والضفة الغربية، سواء فيما يتعلق بالمجاعة أو الأوبئة أو انهيار التعليم والخدمات الصحية، معتبراً أن (إسرائيل) تريد إسكات هذه الشهادات ومنع وصول الحقيقة إلى العالم.

وأشار أبو غوش إلى أن اشتراط (إسرائيل) الحصول على معلومات تفصيلية عن الموظفين الفلسطينيين والتحكم في نشاط المؤسسات الإنسانية يهدف إلى تحويل هذه المنظمات إلى أدوات خاضعة للرقابة الإسرائيلية، داعياً إلى رفض هذه السياسات وعدم الانصياع لها.

خرق للقانون الدولي

إلى ذلك، أكد أستاذ القانون الدولي الدكتور محمد مهران، أن ما أقدمت عليه المحكمة العليا الإسرائيلية يمثل "انتهاكاً صارخاً لاتفاقية جنيف الرابعة والقانون الدولي الإنساني"، مشيراً إلى أن القرار يحول المحكمة إلى "أداة قانونية" لتكريس سياسة التجويع والحصار ضد المدنيين الفلسطينيين.

وأوضح مهران لـ"فلسطين"، أن المادة 23 من اتفاقية جنيف الرابعة تلزم أطراف النزاع بالسماح بحرية مرور الإمدادات الطبية والغذائية والمواد الأساسية المخصصة للمدنيين، فيما تؤكد المادة 55 من الاتفاقية نفسها مسؤولية دولة الاحتلال عن توفير الاحتياجات الغذائية والطبية للسكان الواقعين تحت الاحتلال.

وبيّن أن منع منظمات الإغاثة الدولية من العمل في غزة والضفة الغربية يمثل خرقاً مباشراً لهذه الالتزامات القانونية، خاصة في ظل الظروف الكارثية التي يعيشها القطاع منذ أكتوبر 2023.

وحذر مهران من أن وقف عمل المؤسسات الدولية سيؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات، خصوصاً بين الأطفال والمرضى والنساء الحوامل وكبار السن، مؤكداً أن غزة تعيش بالفعل حالة "مجاعة كارثية" نتيجة استمرار الحصار ومنع دخول الإمدادات الأساسية.

واعتبر أن اشتراط (إسرائيل) تسليم قوائم بأسماء الموظفين الفلسطينيين العاملين في تلك المؤسسات يثير مخاوف أمنية وحقوقية كبيرة، وقد يدفع العديد من المنظمات إلى تعليق عملها خشية تعرض موظفيها للملاحقة أو الاستهداف.

عضو اللجنة القانونية لإسناد أسطول الصمود: النشطاء أحدثوا أزمة دولية وفضحوا ممارسات الاحتلال

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد سامي بن غازي، عضو اللجنة القانونية لإسناد "أسطول الصمود"، أن النشطاء الذين تمكنوا من الوصول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة نجحوا في إحداث أزمة دولية وفضيحة إعلامية للسلطات الإسرائيلية، كاشفًا أنهم تعرضوا لانتهاكات وممارسات قاسية شبيهة بما تعرض له المشاركون في الأسطول الأول، وربما بصورة أشد.

وقال بن غازي، لصحيفة "فلسطين"، إن شهادات متعددة تحدثت عن تعرض المشاركين للتعذيب، والزج بهم داخل أقفاص، وتهديدهم بالاغتصاب، إلى جانب انتهاكات أخرى، مشيرًا إلى أن النشطاء التونسيين كانوا من بين أكثر المتضررين من تلك الممارسات، التي خلفت آثارًا نفسية لدى عدد منهم بعد عودتهم إلى بلادهم.

وأوضح أن هذا التحرك النضالي لم يكن وليد اللحظة، بل جاء نتيجة تراكمات وجهود متواصلة شارك في بنائها عدد من المناضلين، بعضهم يقبع اليوم داخل السجون التونسية، لافتًا إلى أن مساهماتهم كانت أساسية في الوصول إلى ما وصفه بـ"أكبر أسطول عالمي لكسر الحصار عن قطاع غزة في التاريخ".

وأشار إلى أن الدكتور محمد أمين بنور لعب دورًا تأسيسيًا عبر طرح فكرة القافلة الطبية الأولى، التي فتحت الباب أمام المبادرات اللاحقة وأسست لشبكة تعاون دولية واسعة لدعم غزة وكسر الحصار عنها.

وشدد بن غازي على أن عددًا من هؤلاء النشطاء يوجدون اليوم داخل السجون التونسية، معربًا عن أسفه لأن رفاقهم باتوا مضطرين إلى زيارتهم والاطمئنان عليهم، بالتزامن مع متابعتهم أوضاع زملائهم المحتجزين داخل السجون الإسرائيلية.

وأضاف: "لا أحد يرغب في إجراء مقارنة بين تونس وإسرائيل، لكن المشهد الحالي يفرض تساؤلات لا يمكن تجاهلها".

ودعا السلطات المعنية إلى إنهاء هذا الملف والإفراج عن الموقوفين، معتبرًا أن ذلك من شأنه رفع الحرج وإنصاف من ساهموا في دعم القضية الفلسطينية والدفاع عنها.

وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير قد نشر، الأربعاء، مقطعًا مصورًا ظهر فيه وهو يشرف على عمليات تنكيل بناشطين من المشاركين في "أسطول الصمود".

وأثارت مشاهد الاعتداء على النشطاء موجة غضب دولية واسعة، دفعت عدة دول إلى استدعاء سفراء وممثلي دولة الاحتلال لديها للاحتجاج، من بينها إسبانيا وكندا وهولندا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وبريطانيا.

الاحتلال يفرج عن ناشطي "أسطول الصمود" ويبدأ ترحيلهم إلى تركيا وسط إدانات دولية واسعة

الناصرة-إسطنبول/ فلسطين:

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، مساء أمس، الإفراج عن جميع الناشطين الأجانب المشاركين في "أسطول الصمود العالمي" وائتلاف "أسطول الحرية"، وبدء عملية ترحيلهم عبر مطار رامون في النقب، بعد احتجازهم في سجن كتسيعوت جنوبي الأراضي المحتلة.

وقالت وسائل إعلام عبرية إن السلطات الإسرائيلية أفرجت عن نحو 430 ناشطًا دوليًا، جرى نقلهم من أماكن الاحتجاز إلى المطار تمهيدًا لترحيلهم إلى بلدانهم، فيما تولّت تركيا إرسال ثلاث طائرات خاصة لنقل جزء كبير منهم إلى إسطنبول.

ووصلت إلى مطار إسطنبول الدولي، ثلاث طائرات تابعة للخطوط الجوية التركية وعلى متنها 422 ناشطًا، بعد إتمام عملية تنسيق دبلوماسي بين أنقرة وتل أبيب، وفق مصادر في وزارة الخارجية التركية.

وبحسب المصادر، فإن بين المفرج عنهم 85 مواطنًا تركيًا، إلى جانب متضامنين من جنسيات متعددة، فيما كان في استقبالهم وفد رسمي تركي وعائلاتهم، وسط إجراءات أمنية وطبية خاصة.

وأفادت التقارير بأنه تم نقل عدد من الناشطين فور وصولهم إلى سيارات إسعاف لتلقي الرعاية الطبية، فيما تقرر إحالة بعض الحالات إلى معهد الطب العدلي في إسطنبول لإجراء فحوصات رسمية، ضمن تحقيق قضائي فتحته النيابة العامة التركية حول ظروف احتجازهم.

وأكدت وزارة الخارجية التركية أن عملية الإجلاء تمت بتنسيق مباشر مع السفارة التركية في تل أبيب، وبإشراف كامل لضمان سلامة المواطنين الأتراك وبقية الناشطين.

وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن مؤسسات الدولة "عملت على مدار الساعة" لضمان عودة المحتجزين، واصفًا ما جرى بأنه "تدخل غير قانوني" استهدف سفنًا مدنية في المياه الدولية.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد اعترض، مطلع الأسبوع، نحو 50 قاربًا تابعة لـ"أسطول الصمود العالمي" في عرض البحر الأبيض المتوسط، أثناء محاولتها إيصال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، واحتجز على متنها 428 ناشطًا من 44 دولة.

وأثارت العملية موجة إدانات دولية واسعة، بعد تداول مقاطع مصوّرة نشرها وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، أظهرت عمليات تنكيل بالناشطين، ما دفع دولًا أوروبية، من بينها إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا وكندا وهولندا وبلجيكا، إلى استدعاء سفراء "إسرائيل" لديها للاحتجاج.

أدخلته في أزمة دبلوماسية دولية

تفاخر "بن غفير" بقمع ناشطي أسطول "الصمود" .. غطرسة تكشفت عقلية الاحتلال الهمجية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بغطرسة كبيرة حاول وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، إظهار الهيمنة والقوة واللامبالاة خلال مقطع فيديو نشره ويظهر قمع ناشطي أسطول الصمود العالمي لحظة اعتقالهم على أحد السجون العائمة، متفاخرا بإهانة والتنكيل بالمتضامنين الذين ظهروا مكبلي الأيدي ومطروحين أرضًا، ليفجر المقطع أزمة دبلوماسية عالمية استدعت على إثرها أكثر من 24 دولة سفراء الاحتلال، وأثار ضجة عالمية.

وإضافة للأزمة الدولية التي فجرها بن غفير واجه نشر المقطع انتقادات واسعة داخل الحكومة المتطرفة نفسها، فحمل وزير خارجية الاحتلال جدعون ساعر بن غفير ما وصفه "مسؤولية تشويه صورة (إسرائيل) عقب نشر مقطع يوثق قمع ناشطي "أسطول الصمود" العالمي، ووصفه بأنه "عرض مخزٍ"، ما يعني أن الخلاف كان على النشر العلني وليس على القمع نفسه، مما يظهر العنف كسياسة ونهج رسمي.

وتعامل بن غفير مع ناشطي أسطول الصمود العالمي بنفس الطريقة التي يتعامل معها مع الأسرى الفلسطينيين والتي كانت لا تثير موجة انتقادات دولية مع الأسرى الفلسطينيين بالنظر لازدواجية المعايير الدولية في التعاطي مع القضايا الإنسانية، فكان الأمر مختلفا هذه المرة، وسارع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لإصدار أمر ترحيل للناشطين والبالغ عددهم نحو 428 ناشطًا، محاولا إطفاء الأزمة.

وعدت المتحدثة باسم فعاليات أسطول الصمود نور رامي سعد أن المشاهد التي عرضت من بن غفير وحكومته المتطرفة سقوطا أخلاقيا مدويًا للاحتلال يضعه في مأزق استراتيجي أمام مجتمع دولي، كونها تعد خرقا لاتفاقيات جنيف وبرتوكولات الدولية التي تحمي المدنيين وتمنع المعاملة الحاطة بالكرامة خاصة أن هؤلاء الناشطين عزل.

عقلية همجية

وقالت سعد لصحيفة "فلسطين": إن "هذه الصور بمثابة رصاصة في قلب الرواية الإسرائيلية التي تحاول تصدير أنها دولة ديمقراطية، وتحولت غطرست بن غفير إلى فخ سياسي أثبت للعالم العقلية الهمجية التي تدار من خلالها المؤسسات الرسمية".

ودوليا لم تعد (إسرائيل)، وفق سعد، تستطيع تبرير هذه الجرائم بدواعي الأمن حيث تدرك العواصم الغربية أن التنكيل بالمدنيين الدوليين تجاوز كافة الخطوط الحمراء المتعارف عليها، مؤكدة أن ما حدث ليس تصرفا فرديا لوزير متطرف بل يعكس عقيدة أمنية وحكومة يمينية ممنهجة.

وأضافت سعد أن "بن غفير ليس إلا واجهة لسياسة أوسع يتبنى المؤسسات الأمنية للسلوك وتطبيقه على الأرض ويؤكد وجود تعليمات عليا أو غطاء سياسي يمنحه لاستخدام العنف المفرط ضد المتضامنين"، لافتة، أن العنف أصبح سياسة رسمية ويؤكده صمت نتنياهو على هذا السلوك بهدف كسر إرادة المتضامنين.

ووصفت تحرك الأسطول بأنه "انتصار سياسي وأخلاقي للأسطول"، معتبرة، استدعاء 24 دولة لسفراء الاحتلال زلزالا دبلوماسيا وضع الاحتلال في عزلة دولية وهو أقوى إدانة تتلقاها دولة، وينسف محاولات الاحتلال تقديم نفسه كشريك طبيعي للمجتمع الدولي.

ورغم الألم والتنكيل الذي تعرض له الناشطون، ترى سعد أنهم نجحوا في تحويل قضية الأسطول لرأي عالمي وأجبروا العواصم الغربية الحليفة للاحتلال لاتخاذ مواقف عملية منددة مما يضعف الحصانة السياسية التي كان يتمتع بها الاحتلال.

وذكرت أن الاستدعاء الجماعي لسفراء الدول يضع حكومة الاحتلال أمام ضغوط داخلية وخارجية غير مسبوقة ويفتح الباب لمساءلة الاحتلال ما يجعل ثمن الاعتراض أعلى مما كان يتوقعه الاحتلال، ويجعل فكرة أسطول كسر الحصار استراتيجية ناجحة لكشف وجه الاحتلال القبيح للعالم.

احتواء الغضب

فيما يعتقد المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج، أن حالة الجدال الإسرائيلي الداخلي لا يعكس خلافا حول جوهر السياسة الاسرائيلية تجاه المتضامنين مع غزة، فهي واضحة وواحدة، بل يكمن حول طريقة إدارة القوة والحفاظ على الصورة أمام العالم، من جهة هناك تيار يقوده بن غفير يرى في نشر صور الاعتقال والإهانة رسالة ردع وتعبئة لجمهور اليمين المتطرف، ودعاية انتخابية ويعتبر أن إظهار السيطرة العلنية يعزز صورته السياسية داخليا".

ولفت الحاج في حديثه لـ"فلسطين" إلى أن هناك أطرافا اخرى تعي جيدا ان هذا النوع من الصور يتحول بسرعة الى عبء دبلوماسي واعلامي خصوصا في ظل تصاعد الانتقادات الدولية بعد الحرب على غزة، ولذلك يمكن قراءة ما حدث باعتباره صراعا بين من يريد استعراض القوة بشكل علني، ومن يريد ذلك ولكن باقل الخسائر السياسية والاعلامية.

كما يعتقد الحاج أن دولة الاحتلال لا تخفي اعتمادها على سياسات الردع النفسي والاهانة بحق الفلسطينيين والمتضامنين، لكن الفارق اليوم ان الكاميرا باتت حاضرة في كل لحظة، ومرعبة لهم في نفس الوقت، لهذا يظهر التناقض بين الرغبة في ممارسة القوة وبين الخوف من تداعيات الصورة عالميا.

وأضاف، أن نشر بن غفير للصور يعكس عقلية ترى في الإهانة العلنية جزءا من الهيمنة والقوة واللامبالاة بالقانون الدولي، بينما تحاول جهات أخرى احتواء المشهد خشية تحوله إلى مادة ضغط دولي وإدانة حقوقية أمام المحاكم الدولية وفي هذا التوقيت تحديدا.

وتابع: "هذا التناقض يكشف ان الاحتلال ما زال حريص على صورته امام الغرب، حتى في ظل التصعيد العسكري الكبير، فيريد ممارسة اقصى درجات القوة، لكنه يدرك ان الصور المتداولة عالميا قد تسرع من تراجع شرعيته السياسية والاخلاقية في الراي العام الدولي".

ولا يفصل الحاج قرار نتنياهو بترحيل الناشطين عن حجم الغضب الدولي الذي رافق حادثة أسطول الصمود، ويرى أن استدعاء سفراء عشرات الدول وارتفاع حدة الانتقادات السياسية والاعلامية خلق ضغطا مباشرا على حكومته وبالتالي فإن استمرار احتجاز الناشطين كان سيبقي القضية حاضرة يوميا في وسائل الاعلام الدولية.

ورأى أن نتنياهو فضل إغلاق الملف بسرعة ومنع تحول القضية إلى أزمة دبلوماسية أوسع أو إلى حملة تضامن دولية متصاعدة مع غزة، لذلك يمكن فهم الترحيل الفوري باعتباره محاولة لتقليل الكلفة السياسية والإعلامية واحتواء التداعيات الدولية قبل اتساعها.

بريطانيا تستدعي القائم بأعمال السفارة الإسرائيلية في لندن

ألبانيزي: ما قام به بن غفير ضد نشطاء أسطول الحرية يعبر عن إسرائيل بشكل كامل

بروكسل-لندن/ فلسطين:

قالت المقررة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي، إن ردة الفعل الأوروبية على ما قامت به دولة الاحتلال ضد المشاركين في أسطول الصمود العالمي الأخير، كانت ضرورية لكنها جاءت متأخرة، ولم تشمل كل ما تقترفه "تل أبيب" من جرائم خصوصا بحق الفلسطينيين.

وأكدت ألبانيزي في مقابلة صحفية أمس، أن ما قام به بن غفير ضد نشطاء أسطول الصمود "ليس سلوكا فرديا، وإنما هو سلوك إسرائيلي كامل"، وأن "نفس الانتهاكات مورست بحق نشطاء سابقين وما تزال تمارس ضد عشرات آلاف الفلسطينيين الذين تم اختطافهم وتعذيبهم واغتصابهم دون أن نسمع إدانة أوروبية واحدة".

وأوضحت أن ردة الفعل الأوروبية كانت لازمة لأن الأمر تعلق بخرق لحقوق المواطنين الأوروبيين، لكنها استغربت حصرها في شخص وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير فقط، بينما ما جرى "هو سلوك حكومة بأكملها".

وأشارت إلى أن "الجرائم التي تواصل إسرائيل ارتكابها غير عادية، فقد اختطفت النشطاء من المياه الدولية، وسيطرت على السفن بأسلوب القراصنة"، مضيفة أن النشطاء "اعتُقلوا واعتُدي عليهم بالضرب، لأنهم تحلوا بالشجاعة ولم يتراجعوا أمام التحذيرات التي تلقوها وواصلوا رحلتهم نحو غزة".

وقالت المقررة الأممية إن حكومة بنيامين نتنياهو والكنيست والقضاء الإسرائيلي حولوا الانتهاكات التي تمارس ضد الفلسطينيين إلى سلوك دائم وحق مكتسب تمكن ممارسته ضد أي معارض.

وشددت ألبانيزي على "ضرورة وقف الدول تمويل إسرائيل عبر الاتفاقيات الاقتصادية والامتناع عن تزويدها بالسلاح، مؤكدة أن "بعض الدول العربية تدعم ما تقوم به تل أبيب ضد الفلسطينيين، ويجب عليها وقف هذا الدعم".

وأكدت أن (إسرائيل) "لن تتوقف عن هذه الانتهاكات ما لم يتم وقفها"، وأنها "ستواصل القتل والتجويع والخروقات والاعتداءات داخل السجون، وستحول هذه الطريقة إلى أسلوب دائم بحق من تعتبرهم غير مرغوب بهم".

كما أكدت ألبانيزي أن عدم التصدي لـ(إسرائيل) "يعني أنها ستكرر ما فعلته في غزة في دول أخرى وهو ما قامت به بالفعل في لبنان وإيران".

وأشارت إلى أن تقريرها الأممي الأخير الذي أعدته عام 2024 "وثق حالات اغتصاب وانتهاكات خطيرة ضد الفلسطينيين"، مؤكدة فقدان أثر 4 آلاف فلسطيني بعد اعتقالهم على يد الإسرائيليين.

وقالت أيضا إن 100 فلسطيني قتلوا داخل المعتقلات الإسرائيلية بعدما بدأت الحكومة استخدام الانتهاكات كسلوك داخل سجونها، وإن بن غفير "يعتبر مسؤولها كونه وزيرا للأمن، لكن هذا لا ينفي مسؤولية الحكومة والبرلمان والقضاء الإسرائيلي الذي لم يحاسب المتورطين في هذه الجرائم، بل ومرروا قانونا لإعدام الأسرى الفلسطينيين".

واستغربت ألبانيزي صمت الأكاديميين والحقوقيين والقضاة والمحامين الإسرائيليين على هذه الجرائم، مع تأكيدها احتجاج بعض الإسرائيليين على ما وصفته بسياسة الفصل العنصري التي تمارسها حكومة نتنياهو.

وقالت إن قيام بن غفير بتصوير عملية اعتقال نشطاء أسطول الصمود والتنكيل بهم "يدل على سلوك نرجسي متأصل فيه وفي عدد من المسؤولين الإسرائيليين الذين يمارسون غطرسة ناجمة عن شعورهم بالإفلات من العقاب، لأنهم يلحقون الأذى بمن يعارضهم ثم يدعون أنهم ضحايا، وهي حالة بحاجة لدراسة نفسية".

ومن جانبها، استدعت وزارة الخارجية البريطانية القائم بأعمال سفارة الاحتلال لدى لندن، عقب انتشار فيديو يظهر تنكيل قوات الأمن الإسرائيلية بناشطي "أسطول الصمود العالمي".

وقالت الخارجية البريطانية في بيان لها أمس، إن قرار الاستدعاء جاء بعد نشر وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير "فيديو تحريضي".

وأكد البيان أن قرار الاستدعاء "يظهر إدانة لندن الشديدة للسلوك الذي يسخر من المشاركين في أسطول الصمود العالمي"، معتبرة أن هذه التصرفات "تنتهك أبسط معايير الاحترام والكرامة الإنسانية".

وأكدت الخارجية البريطانية أنها طلبت توضيحات من السلطات الإسرائيلية بهذا الصدد، معربة عن قلقها العميق إزاء ظروف احتجاز الناشطين التي ظهرت في التسجيلات المصورة.

وشدد البيان على أن محاولة الأسطول إيصال مساعدات إلى غزة تعكس خطورة الوضع الإنساني هناك، مضيفًا: "على إسرائيل السماح بمرور مزيد من المساعدات الإنسانية بشكل آمن وكافٍ عبر المعابر البرية".

كما أوضحت الوزارة أنها تتابع أوضاع الناشطين البريطانيين المشاركين في الأسطول وتقدم الدعم لعائلاتهم.

وأول من أمس، نشر وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، مقطعا مصورا يظهر إشرافه على عمليات تنكيل بناشطين في "أسطول الصمود".

وقوبلت مشاهد التنكيل بالناشطين بردود فعل دولية غاضبة، شملت استدعاء عدة دول سفراء وممثلي إسرائيل لديها للاحتجاج، بينها: إسبانيا وكندا وهولندا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا.

ووفق منظمي الأسطول، تدخل الجيش الإسرائيلي ضد جميع قواربه البالغ عددها نحو 50 قاربا، وعلى متنها 428 ناشطا من 44 دولة، بينهم 78 مواطنا تركيا.

ويعيش نحو 2.4 مليون فلسطيني في قطاع غزة أوضاعا إنسانية كارثية، تفاقمت جراء الحرب الإسرائيلية التي خلفت عشرات آلاف القتلى والجرحى، معظمهم أطفال ونساء.+

مواقف الغرب من تعذيب "الأسطول" ضعيفة

مصطفى البرغوثي: نتنياهو يدفع لعودة الحرب..

رام الله/ فلسطين:

قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية الدكتور مصطفى البرغوثي، إن الوحشية التي جرت مع نشطاء أسطول الصمود، من قبل الوزير المتطرف إيتمار بن غفير، امتحان لكل الدول التي أهين وقمع مواطنوها، مشيرا إلى ضعف المواقف حتى الآن.

وأوضح البرغوثي لموقع "عربي21"، أمس، أنه وحتى الآن لم نسمع سوى موقف قوي فقط من فرنسا وإسبانيا وسلوفينيا وإيرلندا، أما البقية فمجرد كلام واستدعاء سفراء والإدانة لا تعني شيئا كثيرا.

وشدد على أن فرض العقوبات على الاحتلال، والمبادرة فورا بالتحرك ضده، هو ما يجب، خاصة بعد أن أثبتت محكمة الجنايات أن بتسلئيل سموتريتش أيضا مجرم حرب، ولأول مرة يصدر حكم على شخص بسبب ممارسته الاضطهاد العنصري والأبارتهايد.

ورأى أن الجيل الجديد من الفلسطينيين، هو جيل مشحون بقضيته، وأكثر وعيا، وتخلص من كثير من أوهام الجيل القديم بإمكانية التفاهم أو الوصول إلى حل وسط مع الاحتلال.

وفاة رضيعة وإصابة 3 آخرين بحريق خيمة في النصيرات

غزة/ فلسطين:

توفيت رضيعة وأصيب 3 آخرون، أمس، جراء اندلاع حريق في خيمة تؤوي نازحين بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية بمستشفى العودة بوفاة الرضيعة رحيل أبو جاموس وإصابة 3 آخرين جراء حريق اندلع في خيمة في سوق البلاطة بالمخيم.

العشرات من الزوجات العالقات في غزة يطالبن بلمّ الشمل وفتح المعابر بعد حرب الإبادة

دير البلح/ فلسطين:

شارك العشرات من الزوجات العالقات في قطاع غزة، أمس، في وقفة احتجاجية للمطالبة بإنهاء معاناتهن والسماح لهن بالالتحاق بأزواجهن المقيمين خارج القطاع، في ظل استمرار إغلاق المعابر وتشديد القيود على حركة السفر منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتعيش هؤلاء النساء حالة من الانتظار المفتوح بعد أن تحولت زيارات قصيرة أو ظروف سفر مؤقتة إلى إقامة قسرية داخل القطاع، عقب إغلاق معبر رفح البري وتعطّل إجراءات لمّ الشمل، ما أدى إلى تفكك آلاف الأسر وحرمانها من الاجتماع.

ورفعت المشاركات في الوقفة التي نظمت في دير البلح وسط القطاع، لافتات تطالب بالسماح لهن بالسفر ولمّ شملهن بأزواجهن، فيما شارك أطفالهن بعبارات مؤثرة عبّرت عن اشتياقهم لآبائهم، في مشهد جمع بين الألم الإنساني ومرارة الانفصال الطويل.

وقالت السيدة لبنى البنا، إحدى الزوجات العالقات، إنها جاءت إلى غزة قبل أيام من اندلاع الحرب في زيارة قصيرة، لكنها وجدت نفسها عالقة بعد إغلاق المعابر، مشيرة إلى أنها فقدت منزلها في حي الشجاعية وتعيش اليوم بعيدًا عن زوجها وأبنائها.

وأضافت أن "العائلة مشتتة بين عدة دول، وأن الحرب حرمتهم من حقهم الطبيعي في الاجتماع"، مؤكدة أن ما تعيشه هو "معاناة يومية بين النزوح والخوف والوحدة".

من جانبها، قالت السيدة منى أبو ركبة إنها تعيش منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف بعيدًا عن زوجها، فيما يكبر حرمان الأطفال مع كل عيد يمر دون لقاء والدهم، مضيفة أن أبناءها "يعدّون الأيام بانتظار لحظة لمّ الشمل".

وحذّرت المشاركات من التداعيات النفسية والاجتماعية لاستمرار هذا الوضع، مؤكدات أن تفكك الأسر بات يهدد الاستقرار العائلي داخل القطاع.

ويأتي ذلك في ظل استمرار القيود الإسرائيلية على معبر رفح البري، المنفذ الوحيد لقطاع غزة نحو العالم الخارجي، ما أدى إلى تعطيل سفر آلاف الحالات الإنسانية والعالقين وأصحاب الإقامات الخارجية والمرضى والطلبة، وسط أزمة إنسانية متفاقمة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ / إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ خليل محمد محمد يونس من الجورة وسكان رفح سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن خارج قطاع غزة، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/06/23م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/41م المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ وفاء جبر محمد طباسي من رفح وسكانها وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب))، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجرِ بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/05/21م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

تحذيرات رسمية ونقابية من عملة مزيفة تُروَّج في غزة تحت اسم "فكة"

غزة/ رامي رمانة:

أطلقت جهات رسمية ونقابية في قطاع غزة تحذيرات واسعة للمواطنين من التعامل مع عملة جديدة يجري تداولها في الأسواق المحلية تحت اسم "فكة"، بعد الترويج لها على أنها مطلية بالذهب وتحافظ على قيمتها المالية، فيما أكدت الفحوصات المخبرية أنها مصنوعة بالكامل من النحاس ولا تحتوي على أي نسبة من الذهب.

وقال مدير عام مديرية الذهب، د. رائد الجزار، إن هذه العملة تندرج ضمن عمليات نصب واحتيال تقف وراءها جهات غير رسمية تسعى إلى تحقيق أرباح سريعة على حساب المواطنين، مستغلة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، وخاصة أزمة نقص السيولة النقدية.

وأوضح الجزار، لصحيفة "فلسطين"، أن المديرية أخذت عينات من هذه القطع وأخضعتها لفحوصات مخبرية، ليتبين أنها مجرد قطع نحاسية جرى سكّها داخل ورش حدادة محلية، دون أي معايير رسمية أو رقابة قانونية، ولا تحمل أي قيمة معدنية مرتبطة بالذهب كما يُشاع عنها.

وحذر من المخاطر القانونية والمالية المترتبة على تداول هذه العملة، مشددًا على أنها غير معترف بها رسميًا، ولا تحمل أي صفة قانونية، كما لم يصدر بشأنها أي تصريح أو اعتماد من الجهات المختصة، سواء وزارة الداخلية أو سلطة النقد الفلسطينية أو مديرية الذهب.

وأضاف أن تداول هذه القطع قد يتسبب بخسائر مالية مباشرة للمواطنين، في ظل غياب أي جهة رسمية تتحمل المسؤولية أو تعوض المتضررين، ما يجعلها بلا قيمة حقيقية في السوق أو في المعاملات التجارية.

وفي السياق ذاته، أكدت نقابة الصناعة وتجار المعادن الثمينة في غزة أن الترويج لهذه القطع باعتبارها ملاذًا آمنًا أو وسيلة لحفظ القيمة بسبب احتوائها على الذهب، هو ادعاء مضلل وغير دقيق، ولا يستند إلى أي أسس مهنية أو فنية معتمدة.

وشددت النقابة، في بيان لها، على ضرورة إخضاع أي منتجات تُسوَّق على أنها ذهبية أو مطلية بالذهب للفحص الرسمي والمعايير الفنية المعتمدة، محذرة من الانجرار وراء مثل هذه الادعاءات التي قد تقود إلى خسائر مالية واسعة بين المواطنين.

من جانبه، أوضح المدير الإقليمي السابق للبنك الإسلامي الفلسطيني في غزة، عدنان الفليت، أن الجهة الوحيدة المخولة بإصدار العملات هي السلطة السيادية، ولا يحق لأي فرد أو جهة خاصة صك عملة أو الترويج لها بأي شكل.

وبيّن الفليت، في حديثه لـ"فلسطين"، أن سلطة النقد الفلسطينية مطالبة بإصدار بيان واضح للرأي العام، لتحذير المواطنين من التعامل مع هذه العملة البديلة للفكة.

ودعا إلى وقف تداول هذه القطع بشكل فوري، محذرًا من انتشارها بين المواطنين الذين يعانون أصلًا من أزمة حادة في السيولة النقدية، ما يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال والخسارة.

كما شدد على ضرورة تحرك الجهات المختصة لتوفير السيولة النقدية بطرق رسمية ومنظمة، بما يسهم في سد الفراغ الذي قد تستغله مثل هذه المشاريع غير القانونية وغير المهنية.

وتأتي هذه التحذيرات في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها قطاع غزة، حيث أدت حرب الإبادة الإسرائيلية إلى تعقيد الحياة اليومية للمواطنين، وتسببت في نقص حاد بالسيولة النقدية، وصعوبات كبيرة في سحب الأموال من البنوك، الأمر الذي فاقم من معاناة السكان ودفع بعضهم للبحث عن بدائل مالية غير مضمونة.

قتيل وإصابة خطيرة بإطلاق نار في الداخل المحتل

الناصرة/ فلسطين:

قتل رجل وأصيب آخر بجراح خطيرة، أمس، في جريمة إطلاق نار استهدفتهما داخل مركبة بمدينة اللد، بالداخل الفلسطيني المحتل.

وأفادت مصادر محلية بأن ضحية جريمة القتل في الرملة هو علي سليمان الشمالي، وقتل بإطلاق نار كثيف أسفر كذلك عن إصابة آخر بجراح خطيرة.

وبمقتل الرجل في اللد، ترتفع حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع العربي منذ مطلع العام الجاري إلى 105 قتلى، في ظل تصاعد غير مسبوق في جرائم إطلاق النار والعنف المنظم.

وتشهد البلدات العربية تصاعدًا متواصلًا في جرائم القتل وإطلاق النار، وسط اتهامات متواصلة للشرطة الإسرائيلية بالتقاعس عن مواجهة الجريمة المنظمة.

وتشير المعطيات إلى أن غالبية ضحايا الجرائم في المجتمع العربي منذ بداية العام قتلوا بإطلاق النار، في وقت تتواصل فيه حالة انعدام الأمن الشخصي داخل البلدات العربية.

دراسة: مؤتمر "فتح" الثامن أخفق في تقديم مراجعة سياسية لمعالجة أزمات الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

أكد المركز الفلسطيني للدراسات السياسية أن المؤتمر الثامن لحركة "فتح" لم ينجح في تقديم مراجعة سياسية شاملة أو طرح رؤية جديدة قادرة على معالجة أزمات النظام السياسي الفلسطيني، معتبرًا أن مخرجاته ركزت على إعادة ترتيب مراكز النفوذ أكثر من إحداث تحول جوهري في بنية الحركة وقيادتها.

جاء ذلك في دراسة تحليلية أصدرها المركز، أمس، بعنوان: "المؤتمر الثامن لحركة فتح: قراءة في الأبعاد السياسية والتنظيمية ودلالات إعادة تشكيل القيادة والخلافات الداخلية"، والتي تناولت أبرز نتائج المؤتمر الذي انعقد بين 14 و16 أيار/مايو 2026، بمشاركة 2580 عضوًا، عُقدت أعماله في أربع ساحات متزامنة.

وأشارت الدراسة إلى أن المؤتمر انتهى إلى إعادة انتخاب الرئيس محمود عباس (90 عامًا) بالإجماع، في خطوة اعتبرها محللون محاولة لتثبيت التوازنات الداخلية داخل الحركة وتأجيل حسم ملف الخلافة السياسية.

وبحسب الدراسة، فإن تشكيل اللجنة المركزية الجديدة عكس مزيجًا بين "الشرعية النضالية" ممثلة بمروان البرغوثي وزكريا الزبيدي، و"الثقل الأمني" عبر ماجد فرج وجبريل الرجوب، إلى جانب انضمام ستة أعضاء جدد بينهم ممثل عن الشبيبة الفتحاوية وامرأتان.

وأوضحت أن فوز ياسر عباس، نجل الرئيس، أثار جدلًا واسعًا بشأن ملف "التوريث السياسي"، حيث انقسمت القراءات بين من اعتبره تجديدًا في النخب القيادية، ومن رأى فيه تعزيزًا لنهج النفوذ العائلي داخل الحركة.

كما لفتت الدراسة إلى أن المؤتمر شهد خروج عدد من القيادات التاريخية البارزة، من بينها عزام الأحمد وروحي فتوح وعباس زكي، في مؤشر على إعادة صياغة موازين القوى الداخلية أكثر من كونه عملية تجديد شاملة.

وأضافت أن المؤتمر شارك فيه نحو 400 عضو من قطاع غزة، إلا أن مركز القرار بقي متمركزًا في الضفة الغربية، ما أعاد طرح تساؤلات حول العدالة التنظيمية داخل حركة "فتح" وآليات تمثيل الأقاليم.

وخلص المركز في دراسته إلى أن المؤتمر، رغم نجاحه في تثبيت الاستقرار الداخلي للحركة، إلا أنه أخفق في تقديم مراجعة سياسية عميقة أو رؤية جديدة للتعامل مع أزمات النظام السياسي الفلسطيني، ليبقى سؤال التجديد الحقيقي داخل الحركة والقيادة الفلسطينية مفتوحًا أمام استحقاقات المرحلة المقبلة.

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / أبو فول - حمامة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ عوض أحمد طه أبو فول
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / أبو فول – حمامة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة
لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / كلاب - بشيت

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ رمزي جاد الله يوسف كلاب
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / كلاب – بشيت،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة
لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / حماد - الجية

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ نبيل حسين محمود حماد
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / حماد – الجية،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة
لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / كراز - المسمية الكبيرة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ خالد محمود عبد الرحمن كراز
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / كراز – المسمية الكبيرة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة
لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
المحكمة الشرعية الابتدائية في محكمة خان يونس

الموضوع/ مذكرة حضور لحلف اليمين الشرعية

إلى المدعى عليه / محمود عبد الرحمن إسماعيل الحاج من بشيت وسكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/6/25م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية في الدعوى أساس 2026/56م وموضوعها " تفريق للضرر من الشقاق والنزاع " المقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ ولاء عدلي إسماعيل الحاج من بشيت وسكان خان يونس سابقاً والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية ووكيلها المحامي الشرعي/ إياد صبحي الفقعاوي ونصها الآتي ((والله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي ولاء المذكورة من أنني قد أسأت إليها قولاً وذلك يوم الخميس بتاريخ 2025/5/15م بعد صلاة العصر في بيت الزوجية الواقع في المملكة العربية السعودية مدينة مكة بالتلفظ عليها بألفاظ يعف اللسان عن ذكرها منها روحي انقلعي، روحي على أهلك، انتي واحدة نكدية، وانتي ليش ملزقة فيّا وأنه بعد ذلك التاريخ قامت بالسفر لطرف أهلها بتاريخ 2025/8/3م في جمهورية مصر العربية ولم تعد إلى بيت الزوجية حتى الآن، ولا صحة كذلك من أن الحياة الزوجية أصبحت بيننا مستحيلة ولم تستأنف بعد تاريخ خروجها من بيت الزوجية المذكور وحتى الآن، ولا صحة كذلك من أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء معاشرتي على هذا الحال ولا صحة كذلك من أنها قد تضررت من هذه الإساءة ومن أن هذه الألفاظ كانت بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة كذلك من أنني أقصد إيقاع الضرر بها وأن رجال الإصلاح والخير قد تدخلوا لمحاولة الإصلاح بيننا إلا أنهم عجزوا بسبب تعنت المدعى عليه ولا صحة كذلك من أنها طالبتني بإزالة الضرر الواقع عليها من سوء معاشرتي لها فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي وأنني لم أوقع عليها أي نوع من أنواع الإيذاء سواء القولي أو الفعلي والله على ما أقول شهيد حلفاً شرعياً) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن الحضور أي مقراً بدعوى المدعية، ويجر بحقك المقتضى الشرعي. لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/05/20م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

هل يخطـــــــط الاحتلال لنقـــــل أهالي غزة إلى المناطـــق الصفراء؟

عماد زقوت

يتداول كثيرون حديثا بشأن نية الاحتلال نقل أهالي قطاع غزة إلى ما يعرف بالمناطق المصنفة "صفراء" الواقعة شرق القطاع وجنوبه وشماله، وسط حالة من القلق والترقب التي يعيشها الناس مع استمرار الحرب والاستهدافات اليومية. لكن عند قراءة المشهد بواقعية، يتضح أن كثيرا مما يتداول لا يستند إلى تصريحات رسمية أو خطوات عملية على الأرض.

أولا، لم يصدر أي تصريح رسمي من حكومة الاحتلال أو قادة الجيش الإسرائيلي يفيد بوجود خطة معلنة لنقل أهالي غزة إلى المناطق المصنفة صفراء الواقعة شرق القطاع وجنوبه وشماله. وكل ما صدر حتى اللحظة لا يتجاوز الحديث عن "رفح الجديدة"، وهو حديث يبدو أقرب إلى بالونات اختبار سياسية وإعلامية، دون أن يترجم إلى أي خطوات حقيقية على أرض الواقع.

ثانيا، من المستبعد عمليا تنفيذ مثل هذا السيناريو، لأن الاحتلال قام خلال الأشهر الماضية بكل ما يمكن من أجل إبعاد الناس كيلومترات باتجاه الغرب، عبر التدمير الواسع للبنيان وتجريف الأراضي والأشجار، حتى أصبحت مساحات واسعة من تلك المناطق غير صالحة للحياة البشرية أو للاستقرار الطبيعي.

لقد تعمد الاحتلال خلق بيئة طاردة للحياة في تلك المناطق، الأمر الذي يجعل الحديث عن إعادة أهالي غزة إليها متناقضا مع ما جرى تنفيذه ميدانيا طوال الفترة الماضية.

وفي المقابل، تبدو غزة اليوم . وفق الرؤية الإسرائيلية . منطقة خاضعة لسيطرة عسكرية وأمنية مشددة، ولم تعد تنظر إليها باعتبارها تشكل تهديدا استراتيجيا كما كان يطرح سابقا. إلا أن الاحتلال يواصل سياسة الضغط المركب على الفلسطيني في غزة ، من خلال استمرار عمليات الاستهداف والاغتيال، وإعادة سياسة قصف وتدمير ما تبقى من المنازل، إلى جانب الضغط الاقتصادي والمعيشي الخانق الذي يثقل حياة الناس يوميا.

كما يعمل الاحتلال بشكل متواصل على توسيع ما تسمى "المنطقة الصفراء" باتجاه الغرب، في إطار سياسة فرض الوقائع الميدانية التدريجية، وهي السياسة التي ينفذها يوميا على الأرض.

ومع ذلك، فإن ما يريده الاحتلال ليس قدرا محتوما، وليس كل ما يخطط له قابلا للتحقق. فالتجربة أثبتت أن كثيرا من المخططات التي رسمت لغزة اصطدمت بصمود الناس وتعقيدات الواقع.

وفي سياق متصل، لا يمكن فصل ما يجري عن الحالة السياسية داخل الكيان الإسرائيلي، حيث تعيش الساحة "الإسرائيلية" مرحلة تحضير للانتخابات، وبكل تأكيد ستكون غزة جزءا من المزايدات السياسية الداخلية، وسيبقى الدم الفلسطيني. سواء في غزة أو الضفة. حاضرا في خطاب التنافس الانتخابي "الإسرائيلي"، باعتباره ورقة تستخدمها الأحزاب والقوى "الإسرائيلية" المختلفة لتحقيق مكاسب سياسية وشعبية.

فلسفة الاغتيال في العقل الصهيوني

د. وليد عبد الحي

منذ ستينيات القرن الماضي، عندما لاحق الإسرائيليون علماء ألمانيين، واصلوا الطريق حتى اغتيال قائد كتائب القسام، فإن إستراتيجية الاغتيال للقادة والعلماء سرًّا وعلانيةً لم تنقطع، ولا مجال للمقارنة بين الإنجازات الإسرائيلية والإنجازات العربية في هذا الصراع. ولكن ما هي الفكرة أو التصور الإسرائيلي وراء فلسفة هذا التكتيك الصراعي؟ يغتالون القادة بالسم أو الحقن أو الرصاص أو القصف الجوي، وأعداد القادة الذين اغتالتهم إسرائيل يكاد أن يكون من غير الممكن تعدادهم، من علماء ومفكرين وزعماء سياسيين ورؤساء... إلخ.

إن التراث اليهودي غذّى ويغذّي ثقافة التآمر في العقل الصهيوني، فأولاد يعقوب تآمروا على اغتيال أخيهم الصغير، بل إن الله الذي ظهر في هيئة مصارع طلب من يعقوب إطلاق سراحه، لكن يعقوب رفض إلا مقابل منحه البركة (سفر التكوين - الإصحاح 32)، وتتكرس هذه الصورة في مطاردة اليهود لكل خصومهم المعاصرين، بدءًا من جلب آيخمان، وتكريس فكرة معاداة السامية للاستغلال السياسي، وصولًا إلى اغتيال من يستشعرون احتمال خطره، كما فعلوا مع جون كينيدي بعد اهتمامه بتفاصيل المشروع النووي الإسرائيلي.

يعتقد المخططون الإسرائيليون بأن المنطقة العربية محكومة بالدور الكبير لثقافة "البطل"، فإذا تبنى هذا البطل موقفًا استراتيجيًا ضد إسرائيل، فإن التخلص منه يعني زرع الإحباط والفشل في القوة التي يمثلها هذا البطل، "الحقيقي أو حتى المزعوم". فأغلب الدراسات الإسرائيلية للمجتمع العربي تنظر إلى نظم الحكم على أنها نظم "شخصية"، مرهونة لإرادة فرد، فإذا كان هذا الفرد متناغمًا في استراتيجيته الكبرى مع المشروع الصهيوني، تركناه، بل ودعمناه أو "راقبناه فقط"، أما إذا كان معاديًا –بغض النظر عن مستوى عقلانيته في إدارة الصراع– فلا بد من التخلص منه.

ويعتقد المخططون الإسرائيليون أن مراقبة التاريخ العربي تشير إلى:

-1 إن تغييب الحاكم يعني تغير السياسة العامة للدولة، فالسياسة في المجتمع العربي هي رؤية فردية، وليس للمؤسسات أي وزن إلا لتسيير الشأن اليومي التكتيكي، وليس لتطبيق استراتيجيات منبثقة من رؤية عامة. ويكفي النظر إلى أغلب الدول العربية، ومقارنة مستوى التحول (عبد الناصر والسادات، صدام ومن قبله ومن بعده، حافظ الأسد وابنه ومن قبلهم ومن بعدهم... إلخ من القائمة الطويلة في العالم العربي).

ذلك يعني أن الاغتيال ينطوي على احتمال كبير بتغيير استراتيجية الدولة بشكل كامل. ويكفي ملاحظة أن كل الزعماء العرب، بدون استثناء، كانوا حتى عام 1967 يعلنون العداء التام لإسرائيل ويعتبرونها خطرًا، وحين بدأ توارى هؤلاء الزعماء واحدًا تلو الآخر، توارت سياسات الأنظمة الرسمية إلى حد بلوغ قدرٍ من التنسيق مع إسرائيل والانفتاح، بل واعتبار العداء لها "غباءً أو تهمةً سياسية".

بناءً على ما سبق، لا بد من تغيير من يعادي إسرائيل من الحكام، لأن تغييره سيعيد بوصلة الدولة كلها إلى اتجاه آخر، فاختفاء البطل، "صادقًا أو كاذبًا في بطولته"، يعني اختفاء استراتيجيته برمتها.

-2 الخطأ الذي ترتكبه إسرائيل هو إغفال الوجدان الشعبي واللاوعي الجمعي المختزن عن صورة اليهودي في المجتمع العربي من ناحية، وعن تعزيز هذه الصورة بمجمل سياسات إسرائيل الحالية من ناحية أخرى. فأغلب الدول العربية تعرضت للاعتداء من إسرائيل، من تونس إلى ليبيا إلى السودان ومصر واليمن والعراق وسوريا والأردن وقطر ولبنان... إلخ، كما أن تنكرها لأغلب ما يتم الاتفاق عليه معها من اتفاقيات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو تقنية يعزز هذه الصورة التاريخية المستقرة في الوجدان، بل إن السلوك الإسرائيلي العدواني مع الفلسطينيين أيقظ الصورة التاريخية اليهودية، وعزز تنامي الوجدان الديني، إذ إن صورة اليهود السلبية في النص القرآني تجد ما يعززها في السلوك الإسرائيلي الميداني الراهن.

إن الخطأ الذي ترتكبه بعض السياسات العربية هو فصلها بين إسرائيل وتنامي الظاهرة الدينية، فكل اقتراب من إسرائيل يتضمن في جوهره "التعالي" على وجدان اجتماعي تاريخي عميق. ونحن هنا لا نتناول البعد الميتافيزيقي للجانب الديني، بل الخبرة الإنسانية الإسلامية مع اليهود وتجلياتها الحاضرة في السلوك الإسرائيلي.

ذلك يعني أن تكريس الصورة التاريخية من خلال العدوانية الإسرائيلية لن يتغير لمجرد قتل "البطل" المنتمي لهذا الاتجاه. ففي العالم العربي، الذي طفت فيه طولًا وعرضًا، بل وعايشته طيلة عمري، لفت انتباهي أن المواطن العادي، إذا أراد التعبير عن شخصية سلبية جدًا ومخادعة، قارنه مباشرةً بنموذج الخداع، وهو "اليهودي". فصورة إسرائيل المعاصرة هي نفس صورة "إسرائيل-يعقوب"، والد الذين ألقوا أخاهم في "غياهب الجب"، وخيبر... إلخ.

-3 يبدو أن مرحلة ما سُمّي بـ"الربيع العربي" عززت لدى إسرائيل والولايات المتحدة فكرة اغتيال الزعماء، إذ إن انهيار النظام السياسي في الدول العربية مرتبط بغياب "الزعيم"، فانهار نظام القذافي ومبارك وعبد الله صالح والبشير والأسد وصدام... إلخ. فاعتقد أبناء "يعقوب" أن قتل خامنئي سيفتح للشارع الإيراني بوابة التمرد، وينهار النظام، لكني كنت على قناعة بفشل هذا التصور، فالثورات بمعناها الدقيق تختلف عن الانقلابات، كما أن مستوى النضج السياسي في النخبة قادر على استيعاب الصدمات، وهو ما اتضح تمامًا في إيران وحزب الله وحماس، رغم هول الصدامات القيادية في كل منها.

إسرائيل لا تريد إدراك أن الأثر الإنساني والأخلاقي والديمومة الكيانية هو ما جعل أثينا تحتل متن النص التاريخي اليوناني، بينما توارت إسبارطة في هوامش كتاب التاريخ... ربما.

مجلس السلام... والشرعنة السياسية للحرب على غزة

د. سفيان قديح

في لحظة تاريخية يفترض فيها أن ينتصر الضمير الإنساني على لغة القوة، *يبدو أن العالم يعيش اليوم واحدة من أكثر مراحل الانكشاف الأخلاقي والسياسي وضوحًا منذ عقود طويلة. فالحرب على غزة لم تعد مجرد مواجهة عسكرية تقليدية، بل تحولت إلى اختبار حقيقي لمدى صدقية المنظومة الدولية* التي طالما رفعت شعارات العدالة وحقوق الإنسان وحماية المدنيين.

لكن ما يحدث على أرض الواقع يكشف صورة مختلفة تمامًا.

فبينما تُباد أحياء كاملة، وتُقصف المستشفيات ومراكز الإيواء، ويُدفع ملايين البشر نحو الجوع والنزوح والخوف، *يخرج ما يُسمّى "مجلس السلام" بخطاب يركّز على ما تبقى من سلاح في غزة باعتباره العقبة الأساسية أمام الاستقرار، وكأن أصل المأساة ليس الاحتلال والحصار والحرب، بل مجرد وجود شعب ما زال يرفض أن يستسلم بالكامل*.

إن هذا الخطاب لا يمكن اعتباره مجرد موقف سياسي عابر، بل يمثل عملية شرعنة سياسية للحرب ذاتها، لأنه يعيد صياغة المشهد بطريقة تنقل مركز الاتهام من القوة العسكرية التي تمارس القتل والتدمير، إلى الضحية التي تحاول البقاء على قيد الحياة.

وهنا تكمن الخطورة الحقيقية.

فحين يصبح الحديث الدولي منصبًا على وسائل دفاع الضحية أكثر من تركيزه على المجازر نفسها، فإننا نكون أمام اختلال أخلاقي عميق داخل بنية النظام السياسي الدولي.

لقد تجاوز عدد الشهداء في غزة خلال هذه الحرب سبعين ألف شهيد، في حين تجاوز عدد الجرحى والمصابين مئة وسبعين ألفًا، إضافة إلى آلاف المفقودين تحت الركام، وآلاف الأسرى والمعتقلين الذين امتلأت بهم السجون خلال شهور الحرب الأخيرة.

ومع ذلك، لا يبدو أن هذا الحجم الهائل من الدم والدمار كاف لإقناع بعض القوى الدولية بأن جذور الأزمة تكمن في استمرار الاحتلال وسياسات الحصار والقوة المفرطة، لا في إرادة شعب يرفض الانكسار الكامل.

إن أخطر ما في بعض الخطابات الدولية أنها تحاول إعادة تعريف الضحية نفسها.

فبدل أن يُنظر إلى غزة باعتبارها مدينة منكوبة تتعرض لحرب استنزاف شاملة، يجري تقديمها أحيانًا باعتبارها "مصدر تهديد" ينبغي تجريده من كل عناصر القوة، حتى لو بقي الاحتلال قائمًا بكل أدواته العسكرية والسياسية والأمنية.

وفي أي منطق سياسي أو أخلاقي يمكن أن يُطلب من شعبٍ محاصر، مدمر، جائع، يعيش داخل الخيام وتحت القصف المستمر، أن يتخلى عن آخر ما يعتقد أنه وسيلة لحماية وجوده وكرامته؟

إن الشعوب الواقعة تحت الاحتلال عبر التاريخ لم تكن تنظر إلى أدوات المقاومة باعتبارها مجرد وسائل عسكرية، بل باعتبارها تعبيرًا عن رفض الإلغاء الكامل والخضوع المطلق.

ولهذا فإن *الحديث عن نزع سلاح غزة دون أي مسار واضح لإنهاء الاحتلال أو ضمان الحقوق السياسية والإنسانية للفلسطينيين، لا يبدو مشروع سلام حقيقي، بل يبدو أقرب إلى محاولة هندسة هزيمة سياسية شاملة تحت عناوين دبلوماسية ناعمة*.

لقد تحولت غزة خلال هذه الحرب إلى واحدة من أكبر ساحات الانهيار الإنساني في العصر الحديث.

مدينة كاملة أُنهكت؛ البنية التحتية دُمّرت، المستشفيات خرجت عن الخدمة، الجامعات أُزيلت، الأحياء السكنية سُحقت، ومئات آلاف العائلات فُرض عليها النزوح المتكرر في ظروف أقرب إلى الكارثة الإنسانية المفتوحة.

بل إن الحرب تجاوزت استهداف الإنسان إلى استهداف معنى الحياة ذاته: الغذاء، الماء، الاقتصاد، الذاكرة، والاستقرار النفسي والاجتماعي.

ومع كل هذا الخراب، ما يزال جزء من الخطاب الدولي يتحدث عن "أمن" القوة العسكرية أكثر من حديثه عن حق المدنيين في النجاة.

وهنا تظهر المفارقة الأكثر قسوة: أن المؤسسات التي تتحدث باسم السلام لم تستطع وقف المجازر، ولا منع التجويع، ولا حماية الأطفال والنساء والنازحين، لكنها تتحرك بقوة حين يتعلق الأمر بالضغط على الطرف الأضعف.

وكأن المطلوب من غزة ألا تبحث عن الحياة بكرامة، بل فقط أن تتوقف عن إرباك العالم بصمودها.

لكن التاريخ أثبت دائمًا أن القوة العسكرية وحدها لا تصنع سلامًا مستدامًا.

فالسلام الذي يُبنى فوق الركام، ويُفرض بالقوة، ويُطلب فيه من الضحية وحدها أن تدفع الثمن الكامل، ليس سلامًا حقيقيًا، بل هدنة مؤقتة فوق جرح مفتوح.

أما السلام الحقيقي، فهو الذي يبدأ بالعدالة، ووقف الاحتلال، واحترام إنسانية الشعوب، والاعتراف بحقها الطبيعي في الحرية والحياة والكرامة.

ولهذا ستبقى غزة، رغم الدم والدمار والحصار، شاهدًا حيًا على أزمة الضمير السياسي الدولي، وعلى حجم الهوة بين الشعارات التي تُرفع باسم السلام، والواقع الذي يُترك فيه الإنسان وحيدًا تحت القصف والجوع والخذلان.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

بترٌ في القلب والجسد.. مريم تُصارع السرطان واليُتم في عـــــــراء غزة بلا "عكازهـــا" الوحيد

غزة/ عبد الرحمن يونس:

لم تكن الشابة مريم عبد ربه (23 عاماً) تظن أن الحرب قادرة على انتزاع ما تبقى لها من قدرة على الاحتمال، وهي التي ظنت طوال سنواتها الماضية أنها جَرعت من المرار والوجع كفايته.

فقبل خمس سنوات، وهي في مقتبل عمرها الغض، بتر السرطان قدمها، لتخوض معركة ضارية ومبكرة مع الألم والكيماوي وأروقة المستشفيات، حتى تروّضت أخيراً على التعايش مع جسدٍ منقوص، وروحٍ تقاوم وطأة العجز، وتصارع من أجل النجاة كل يوم.

طوال تلك السنوات العجاف، كان هناك سرٌّ واحد وراء صمود مريم وقدرتها على الابتسام في وجه المرض؛ وجود والدها إلى جانبها. لم يكن مجرد أب، بل كان عكازها وملاذها الآمن وطبيبه النفسي. كان يمسك بيدها في ممرات المشافي الطويلة، ويرافقها في رحلات العلاج والتحويلات الطبية الصعبة خارج القطاع وداخله، يحمل عنها حقيبتها الصغيرة، ويسند جسدها المتعب كلما خانتها قواها أو أثقلتها نظرات الشفقة من الآخرين.

لقد كان، باختصار، ساقها الأخرى التي تتكئ عليها في مواجهة الحياة.

بصوتٍ يتهدج بكاءً ويثقله تعب السنين المكدسة في شهور الحرب، تقول مريم لصحيفة "فلسطين": "كنت قادرة على تحمل مرض السرطان وبتر قدمي لأن أبي كان معي.. كان يهمس في أذني دائماً: (أنتِ قوية يا مريم)، فكان يهوّن عليّ كل ثقيل. غيابه لم يكن مجرد غياب، لقد كان صدمة العمر التي قصمت ظهري".

لكن الحرب الإسرائيلية الشرسة على قطاع غزة جاءت لتهدم ما تبقى للشابة من أمانٍ هشة. ففي غارة جوية غادرة استهدفت مربعاً سكنياً، استشهد والدها فجأة ودون وداع. في تلك اللحظة الرهيبة، شعرت مريم وكأن البتر أصاب جسدها مجدداً، لكنه هذه المرة لم يستهدف أطرافها أو عظامها، بل طعن قلبها في الصميم، تاركاً إياها في عراء الفقد بلا سند ولا معيل.

ومع غياب الأب السند، وفي ظل القصف العشوائي المستمر، بدأت رحلة النزوح المريرة. وجدت مريم نفسها مجبرة على الفرار بجسدها المنهك وأطرافها المبتورة. استقر بها الحال اليوم داخل خيمة ضيقة ومتهالكة، تتقاسمها مع جدتها المسنة التي نخر المرض عظامها، ومجموعة كبيرة من أفراد العائلة، معظمهم من الأطفال الأيتام الذين فقدوا آباءهم في هذه الحرب الضروس، ليصبحوا جميعاً معلقين في حبال المجهول.

في كل محطة نزوح جديدة، كانت القسوة تزداد، والظروف المعيشية في قطاع غزة تتدهور إلى مستويات غير بشرية. الطرقات الرملية الوعرة بين مخيمات النازحين تحولت إلى عائق لا يمكن لمريم عبوره بكرسيها المتحرك أو عكازها البدائي. طوابير الانتظار الطويلة من أجل الحصول على لتر ماء غير صالح للشرب أو وجبة طعام شحيحة، وانعدام الرعاية الطبية، والرطوبة العالية والحرارة الخانقة التي تتسلل نهاراً عبر قماش الخيمة لتبتلع الأنفاس، كلها عوامل تضافرت لتعيد إلى جسد مريم آلام السرطان القديمة.

وتصف مريم واقعها المرير داخل الخيمة قائلة: "الحياة في الخيام قطعة من العذاب اللامتناهي لشخص في حالتي. الرطوبة والرمال يتعبان موضع البتر بشكل لا يطاق. ومن شدة الوجع أحياناً، أشعر أني لم أعد أملك جسدي، كل آلام المرض وعذابات الكيماوي عادت وبقوة، لكن هذه المرة بلا أدوية، بلا مسكنات، وبلا مستشفيات تستقبلنا".

تتحمل الجدة المسنة بقلبها المفطور عبء الرعاية النفسية لهؤلاء الأيتام، لكنها تقف عاجزة أمام متطلبات مريم الطبية والجسدية. وداخل الخيمة الضيقة، تبدو الحياة باهتة وخالية من المعنى؛ فالصوت الذي كان يمد الشابة المبتورة بالقوة غاب، واليد التي كانت تنتشلها من يأسها سقطت شهيدة. تلتفت يميناً فترى عيون الأطفال الأيتام تملؤها الدموع والخوف من القصف، وتلتفت يساراً فترى وجه جدتها المتعب، لتجد نفسها محاصرة بين حزنها الشخصي ومسؤوليتها الأخلاقية تجاه عائلة باتت بلا رجال.

اليوم، وفي ظل المجاعة التي تضرب أطنابها في غزة، وانعدام أبسط مقومات الحياة الآدمية، لا تطلب مريم المستحيل، ولا تبحث عن رفاهية؛ كل ما تتمناه وسط هذا الخراب هو الحصول على "طرف صناعي" متطور يناسب حالتها الطبية، يعيد إليها جزءاً من حريتها المفقودة واستقلاليتها الجسدية. تتمنى مريم أن تتمكن من قضاء شؤونها بنفسها، ومساعدة جدتها في العناية بالأطفال الأيتام، والتنقل بين الخيام دون أن تشعر بأنها باتت عبئاً ثقيلاً على كاهل عائلتها المنهكة أساساً.

وتختم مريم حديثها بنبرة مكسورة وعينين ترنوان نحو أفق مجهول: "أريد فقط أن أتحرك وحدي.. أن أساعد نفسي قليلاً وأحمل عن جدتي بعض التعب. بعد رحيل أبي، شعرت أن الحياة انتهت، والطرف الصناعي هو محاولتي الأخيرة لأقول لنفسي إنني ما زلت على قيد الحياة".

في غزة، لا تكتفي الحرب بهدم البيوت وبتر الأجساد وتحويل المدن إلى ركام، بل تذهب إلى ما هو أعمق وأقسى؛ تنتزع من الضحايا والناجين أولئك الأشخاص الذين كانوا يمثلون لهم الدافع الوحيد والركيزة الأساسية للاستمرار على قيد الحياة، تاركةً إياهم يواجهون الموت البطيء في خيام العراء بقلوبٍ مبتورة وأجسادٍ مثخنة بالجراح.

"خرجوا لجلب لقمة العيش فعادوا جثامين".. شهادات تكشف تفاصيل إعدام سائقي مساعدات في رفح

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

تكشف شهادات عائلات الضحايا وأصحاب شركات النقل في قطاع غزة تفاصيل صادمة حول إعدام قوات الاحتلال الإسرائيلي اثنين من سائقي شاحنات المساعدات الفلسطينيين، بعد محاصرتهما واستهدافهما بالرصاص خلال مهمة عمل إنسانية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت سائقي شاحنتين في محيط المستشفى القطري داخل ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" بمدينة رفح، قبل أن تعتقلهما وتعدمها ميدانياً، فيما تمكنت طواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر لاحقاً من انتشال جثمانيهما بعد تنسيق مع الاحتلال.

والشهيدان هما محمود نافذ عوض، ومحمد عبد الفتاح الحيلة، اللذان كانا يعملان ضمن طواقم نقل البضائع والمساعدات في ظل ظروف خطرة يشهدها قطاع غزة منذ بدء الحرب.

وقال رمزي عفانة، خال الشهيد محمود نافذ عوض، إن محمود كان يعمل على إحدى الشاحنات التي دخلت عبر معبر كرم أبو سالم بتنسيق مسبق ومعروف لدى الجهات المختصة، موضحاً أن المهمة كانت قانونية وتحمل موافقات كاملة.

وأضاف عفانة لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الشهيد "مجرد ما دخل المعبر تم إطلاق النار عليه بشكل مباشر"، مؤكداً أن قوات الاحتلال لم تقدم له أي مساعدة طبية رغم إصابته، قبل أن يُعلن لاحقاً عن استشهاده.

وأوضح أن آثار الرصاص والتشوهات كانت واضحة على جسد الشهيد، قائلاً إن ذلك "يدل على حجم الإجرام والعنصرية في تعامل الاحتلال مع الفلسطينيين"، مضيفاً أن محمود كان يعمل من أجل إعالة أسرته وعلاج ابنته، قبل أن تنتهي رحلته بالقتل.

وأشار إلى أن الشهيد كان يؤدي عملاً إنسانياً يتمثل في نقل البضائع والمساعدات، مؤكداً أن الاحتلال "لا يعترف بأي تنسيق ولا يتعامل مع الفلسطينيين كبشر"، بحسب وصفه.

من جهته، قال جهاد اسليم، نائب رئيس جمعية النقل الخاص في قطاع غزة وصاحب شركة النقل التي يعمل بها السائقان، إن الشهيدين خرجا "لجلب لقمة العيش" ضمن مهمة عمل مرتبطة بنقل البضائع لصالح جهات تعمل بالتنسيق مع برنامج الأغذية العالمي (WFP).

وأكد اسليم لـ"فلسطين" أن جميع إجراءات التنسيق الخاصة بالمهمة كانت مكتملة "بنسبة 100 بالمئة"، وأن الجهات الدولية والاحتلال الإسرائيلي كانوا على علم بتحرك الشاحنات ومسارها.

وأوضح أن إحدى الشاحنات تعطلت خلال المهمة، ما استدعى إرسال الشاحنة الثانية لسحبها، وبعد التنسيق مع الجانب الإسرائيلي لتحريك المركبتين، تعرض السائقان لإطلاق نار مباشر.

وأضاف: "خلال عملية سحب الشاحنة تم إطلاق النار عليهم وإعدامهم"، مشيراً إلى أن عائلاتهم والشركة ظلوا لأكثر من يومين يتلقون معلومات متضاربة حول إصابتهما ونقلهما إلى المستشفى، قبل أن يتبين لاحقاً أنهما استشهدا.

وقال اسليم إن الساعات التي أعقبت فقدان الاتصال بالسائقين كانت "الأصعب"، موضحاً أن الشركة تواصلت بشكل مستمر مع المؤسسات الدولية وبرنامج الأغذية العالمي والجهات المختصة لمعرفة مصيرهما.

وتابع: "عشنا أكثر من 48 ساعة بلا نوم، على أمل أن يكونا على قيد الحياة، لكن الصليب الأحمر أعادهما جثامين".

واتهم اسليم قوات الاحتلال بالتعامل مع سائقي الشاحنات وأصحاب شركات النقل باعتبارهم "أهدافاً معادية"، رغم طبيعة عملهم الإنسانية، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مقتل السائقين.

وأشار إلى أن السائقين في قطاع غزة يعملون في ظروف بالغة الخطورة، ويخاطرون بحياتهم يومياً من أجل إيصال الغذاء والمساعدات الإنسانية للنازحين والمرضى والجوعى.

وأضاف: "هم الجنود المجهولون.. يخرجون ليلاً ونهاراً حاملين أرواحهم على أكفهم لتوصيل لقمة العيش للناس".

وتأتي هذه الجريمة في ظل تصاعد التحذيرات الدولية من خطورة استهداف العاملين في المجال الإنساني وقطاع النقل داخل غزة، خاصة مع اعتماد مئات آلاف الفلسطينيين على المساعدات الإنسانية في ظل المجاعة والحصار المستمر.

ويؤكد عاملون في قطاع النقل أن استمرار استهداف سائقي الشاحنات يهدد بشكل مباشر عمليات إدخال وتوزيع المساعدات، ويضاعف من حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها سكان قطاع غزة.

الطفلة رزان الحاج أحمد.. شظية سرقت عينها وتهدد الأخرى

غزة/ فاطمة العويني

في لحظة خاطفة، تحولت حياة الطفلة رزان الحاج أحمد (12 عامًا) من طفولة هادئة وأحلام صغيرة إلى رحلة طويلة من الألم والمعاناة، بعدما اخترقت شظية إسرائيلية غرفتها وغيرت ملامح حياتها إلى الأبد. فمنذ ذلك اليوم، فقدت رزان إحدى عينيها، وأصبحت تواجه العالم بعين واحدة، وسط مخاوف متزايدة من فقدان الأخرى، في ظل انهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة وعجزها عن توفير العلاج اللازم.

وتروي والدة الطفلة، سارة الحاج أحمد، لصحيفة "فلسطين"، تفاصيل اللحظة التي قلبت حياتهم رأسًا على عقب، موضحة أن ابنتها كانت داخل غرفتها في منزل العائلة الواقع في ساحة الشوا، بجوار مسجد الإيبكي وسط مدينة غزة، عندما أطلقت قوات الاحتلال قذيفة مدفعية أصابت مئذنة المسجد، فتطايرت الشظايا في المكان.

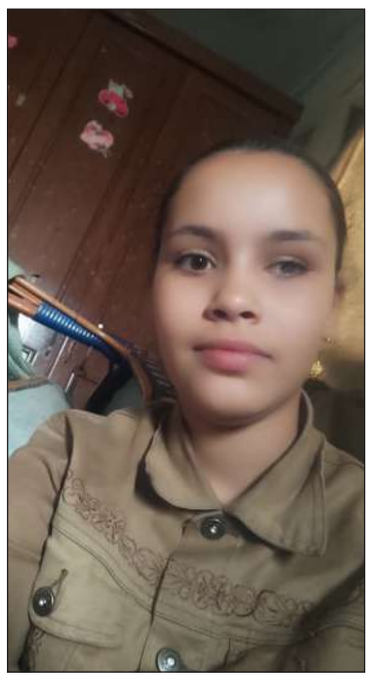

وتقول إن السادس والعشرين من يوليو/تموز من العام الماضي كان نقطة التحول الأكثر قسوة في حياة ابنتها، بعدما اخترقت شظية عينها اليمنى، لتغرق بالدماء وتنقل على الفور إلى المستشفى.

وتضيف الأم: "أجرى الأطباء عملية عاجلة لوقف النزيف، لكنهم لم يتمكنوا من إزالة الشظية من العين، التي فقدت فيها رزان البصر بشكل كامل بعد تدمير عصب العين".

وتتابع بحزن بالغ: "ابنتي فقدت النظر في عينها اليمنى إلى الأبد، وهي بحاجة إلى عملية جراحية تجميلية خارج غزة لإزالة الشظية والحفاظ على الشكل الخارجي للعين".

وتوضح أن الأطباء داخل القطاع لا يملكون الإمكانيات اللازمة لإجراء العملية المطلوبة، وأن الخيار الوحيد المتاح حاليًا هو إزالة العين بالكامل، وهو ما تخشى الأسرة أن يترك آثارًا نفسية قاسية على الطفلة.

وتقول: "الأطباء الذين عرضنا عليهم تقارير رزان في الخارج أكدوا إمكانية إزالة الشظية دون استئصال العين، مع تركيب قشرة خارجية تحافظ على شكلها الطبيعي".

ولم تتوقف معاناة رزان عند فقدان البصر في عينها اليمنى، بل امتدت لتطال حالتها النفسية وحياتها اليومية، إذ تؤكد والدتها أن ابنتها تعيش حالة نفسية صعبة، وترفض الذهاب إلى المستشفيات أو مراجعة الأطباء بعد فقدانها الأمل في العلاج داخل غزة.

كما أثرت الإصابة بشكل مباشر على توازنها وحركتها، حيث أصبحت تتعرض للسقوط المتكرر أثناء المشي أو حتى خلال الصلاة.

وتقول والدتها: "رزان كانت اليد اليمنى لنا في قضاء احتياجات المنزل، تشتري الأغراض وتعبئ المياه وتنجز الكثير من المشاوير، لكنها اليوم تعاني صعوبة كبيرة في القيام بأبسط الأمور التي كانت تفعلها سابقًا".

وتواجه الطفلة أيضًا صعوبات كبيرة في الدراسة والتعلّم، إذ لم تعد قادرة على رؤية ما يُكتب على السبورة بشكل واضح، ما انعكس على كتابتها وتركيزها داخل المدرسة.

وتضيف الأم: "تعود دفاترها مليئة بكتابة غير مفهومة بسبب ضعف الرؤية، كما تعاني باستمرار من الصداع والإرهاق نتيجة الضغط المتواصل على عينها السليمة التي أصبحت تؤدي وظيفة العينين معًا".

وتخشى العائلة من تعرض العين السليمة لأي مضاعفات مستقبلية، في ظل غياب الفحوصات الطبية المتخصصة داخل القطاع، وعدم القدرة على تقييم ما إذا كانت الشظية قد تسببت بأضرار أخرى في الدماغ أو الجهاز العصبي.

وتختتم والدة رزان مناشدتها بالقول إن كل ما تتمناه اليوم هو إجلاء ابنتها للعلاج في الخارج، لإنقاذ ما تبقى من طفولتها، والحفاظ على شكل عينها المصابة، وحماية عينها السليمة من أي خطر قد يهددها مستقبلًا.

بلدية خانيونس تشرع بإزالة التعديات على خطوط المياه الرئيسية جنوب القطاع

غزة/ فلسطين:

شرعت بلدية خان يونس، بالتعاون مع مصلحة مياه بلديات الساحل وعدد من الشركاء المحليين، أمس، في تنفيذ حملة لإزالة التعديات على الخطوط الرئيسية والناقلة للمياه جنوب قطاع غزة، بهدف تعزيز القطاع المائي وتوفير المياه للسكان والنازحين.

وبحسب تقرير صادر عن لجنة الطوارئ في البلدية، فإن الحملة تأتي في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه قطاع المياه، خاصة مع قدوم فصل الصيف وارتفاع الكثافة السكانية في مدينة خان يونس التي يقطنها نحو 900 ألف نسمة.

وأوضح التقرير أن الحملة تستهدف إزالة التعديات على الخطوط الناقلة للمياه القادمة من شمال سيناء والمعروفة بـ"الخط الإماراتي"، إضافة إلى خطوط المياه القادمة من محطة "6000" الواقعة جنوب دير البلح، وكذلك خط مياه "ميكوروت".

وأشار إلى أن بعض الخطوط يتم استغلالها بصورة غير قانونية في المناطق الزراعية والصناعية والتجارية، مما يؤثر سلبًا على جودة الخدمة المقدمة للمواطنين والنازحين.

"مباحث التموين" تتلف 279 كجم سمك فاسد في خانيونس

غزة/ فلسطين:

ضبطت مباحث التموين في محافظة خانيونس جنوبي قطاع غزة، 279 كجم من سمك السردين والجرع المجمّد غير الصالح للاستهلاك الآدمي، وذلك خلال جولة رقابية ميدانية نُفِّذت بالتعاون مع جهات الاختصاص في وزارة الاقتصاد الوطني والبلدية.

وأوضح مدير مباحث التموين، أن الكمية المضبوطة كانت بحوزة أحد البائعين يُدعى (و.ع)، مشيرًا إلى أن عملية الضبط جاءت في إطار المتابعة الدورية للأسواق والمحال التجارية والتأكد من التزامها بالشروط الصحية المعتمدة.

وأضاف في بيان صحفي أمس، أن الفحص الأولي أظهر علامات فساد واضحة على الأسماك، إلى جانب انبعاث روائح كريهة تدل على سوء التخزين، مؤكّدًا إتلاف الكمية بالكامل وفق الإجراءات القانونية والصحية المتبعة، حفاظًا على سلامة المواطنين.

وحذّر مدير مباحث التموين، جميع التجار والبائعين من التهاون في شروط السلامة الغذائية أو عرض بضائع تالفة نتيجة التخزين غير السليم أو تجاوز مدة الصلاحية، أو تسويق أي منتجات قد تشكّل خطرًا على الصحة العامة.

بين قبضة العصابات وحنين الأم..
القاصر "ع" يصارع الموت للعودة إلى حضن الوطن

غزة/ خاص "فلسطين":

لم تقتصر الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة على القتل والدمار واستهداف المباني، بل امتدت لتنهش أرواح الأطفال والشباب، وتضرب النسيج الاجتماعي والنفسي الفلسطيني في عمقه.

وفي واحدة من أكثر الحكايات إيلامًا، تبرز مأساة الفتى "ع" (17 عامًا)، الذي تحوّل من ضحية اعتقال وتعذيب داخل سجون الاحتلال، إلى رهينة في قبضة مجموعات مشبوهة يشرف الاحتلال على إدارتها وتوجيهها، ليعيش اليوم صراعًا مريرًا بين ندم يطارده ورغبة ملحّة في العودة إلى حضن والدته ووطنه، وبين تهديد دائم بالقتل والتعذيب يمنعه من الهرب.

في خيمة مهترئة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، تعيش الحاجة فاطمة (58 عامًا) فصول معاناة قاسية بعد استشهاد زوجها، برفقة ابنها الأصغر الذي لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره. وتواجه العائلة ظروف نزوح مأساوية وفقرًا مدقعًا، دون أي مصدر دخل يعينها على مواصلة الحياة، فيما يضاعف غياب نجلها الأكبر "ع" من حجم الألم الذي ينهش قلب الأم المكلومة.

وتروي الحاجة فاطمة لصحيفة "فلسطين": بدموع تختصر سنوات من القهر والخوف، أن مأساتها بدأت عندما اعتقلت قوات الاحتلال ابنها "ع" لأكثر من عام خلال الحرب على غزة، حيث تعرض، بحسب وصفها، لأصناف قاسية من التنكيل والتعذيب النفسي والجسدي.

وتقول الأم بصوت يختلط فيه الحزن بالقهر: "عاد "ع" من الاعتقال بنصف روح، يعاني حالة نفسية واجتماعية صعبة جدًا. كان يستيقظ من نومه مفزوعًا، يصرخ من شدة الخوف، وينام وعلامات الرعب لا تفارق وجهه. أصبح يفضل العزلة والجلوس وحيدًا طوال الوقت، غير قادر على الاندماج مع من حوله بسبب الصدمة النفسية التي عاشها داخل السجون".

وتضيف، وهي تقبض بيد مرتجفة على ثوبها: "الضربة الأقسى كانت عندما وقع "ع"، وهو في تلك الحالة الهشة، في شباك عصابات مشبوهة استدرجت شبابًا أنهكتهم الحرب واليأس".

وتوضح الحاجة فاطمة أن ابنها تمكن من التواصل معها عبر مكالمات هاتفية متقطعة، كانت مليئة بالخوف والندم، مؤكدة أن "ع" كان يكرر في كل مرة رغبته الشديدة في العودة إلى أحضانها والعيش بسلام بين أهله وشعبه، لكنه كان يهمس بخوف بأنه مهدد بالقتل والتعذيب إذا حاول الانسحاب أو الهرب من تلك المجموعات.

وتنقل الأم عن ابنها تفاصيل وصفتها بـ"المرعبة"، إذ أكد لها أن تلك العصابات تتلقى، بحسب روايته، إشرافًا مباشرًا وتمويلًا وتدريبًا من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مضيفًا أن المنضمين إليها يخضعون لتدريبات على تنفيذ الاعتقالات الميدانية وأعمال القتل بحق الفلسطينيين.

وأضافت نقلًا عن "ع" أن "كثيرًا من الشباب داخل تلك المجموعات يعيشون حالة ندم مشابهة، ويتمنون العودة إلى عائلاتهم، لكنهم يخشون بطش قادة العصابات والرقابة المشددة المفروضة عليهم".

وتختتم الحاجة فاطمة حديثها بمناشدة مؤثرة للجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الحقوقية والإنسانية، للتحرك العاجل والآمن من أجل إنقاذ نجلها القاصر، وتأمين عودته سالمًا إلى عائلته، قبل أن "تسبقه رصاصات الغدر"، وفق تعبيرها.

وتقول الأم المنهكة: "الخوف على "ع" يمنعني حتى من التوجه لأي جهة بشكل مباشر، خشية أن يصلهم الأمر فيقتلوه فورًا. لم أجد سوى صحيفة فلسطين لأطلق عبرها صرختي الأخيرة إلى العالم".

إنفوجرافيك